فهرس شبهات وردود / ١

مقدمة الكتاب

الشبهة الاولى

الشبهة الثانية

الشبهة الثالثة

الشبهة الرابعة

الشبهة الخامسة

الشبهة السادسة

الشبهة السابعة

الشبهة الثامنة

الشبهة التاسعة

ملحق : ترجمة بعض الاعلام

ابان بن ابي عياش

ابراهيم بن عمر اليمانى

ابراهيم بن هاشم القمي

احمد بن محمد بن عيسى

حماد بن عيسى الجهني

سعد بن عبد اللّه الاشعري القمي

سليم بن قيس

عبد اللّه بن مسكان

علي بن ابراهيم بن هاشم ابو الحسن القمي

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

عمر بن اذينة

محمد بن ابي عمير

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار

محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي

محمد بن يحيى العطار ابو جعفر القمي

يعقوب بن يزيد

زرارة بن اعين

شبهات وردود

المؤلف : السيد سامي البدري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

الاهداء

الى الباحثين عن الحقيقة ...
(الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه)...
اهدي هذا الجهد المتواضع .

مقدمة الكتاب

هذه اوراق متواضعة تكفلت الرد على بعض الشبهات التي وجهت ضد الاسلام والتشيع .
وقصة اثارة الشبهات امام التشيع بمفهومه الخاص ((١)) قديمة وهي لا تنقطع الا بظهور المهدي محمد بن الحسن العسكري (عجل الله فرجه) مؤيدا بالبراهين الالهية ومصدقا لحركة آبائه (ع)وشيعتهم , وهي في ذلك نظير قصة اثارة الشبهات امام رسالة محمد (ص) من قبل اهل الكتاب التي لا تنتهي الا بظهور عيسى بن مريم (ع) مؤيدا بالبراهين الالهية ومصدقا برسالة محمد (ص)ومتعبدا بشريعته .
وكما لم يؤمن اكثر اهل الكتاب برسالة الاسلام على الرغم من وضوح دلائل صدقها, وراحوا يثيرون الشبهة تلو الشبهة على مرالقرون وقابلهم علماء المسلمين بالرد على شبهاتهم اتماما للحجة وازاحة للعقبة من طريق الحق (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) الانفال /٤٢.
كذلك لم يتشيع اكثر المسلمين لاهل البيت (ع) ولم يقفواعليهم في الحلال والحرام على الرغم من تواتر حديث الغديروحديث الثقلين وحديث المهدي (ع) وصحة حديث الائمة من بعدي اثنا عشر وغيرها. وراحوا يثيرون الشبهة تلو الاخرى تارة بتضعيف سند الحديث واخرى بتحريف دلالته وثالثة بدفع واقعه التطبيقي , وقد قابلهم علماء الشيعة بالرد على شبهاتهم اتماما للحجة وازاحة للعقبة من طريق الحق (ليه لك من هلك عن بينة و يحيى من حي عن بينة) الانفال /٤٢.
وعلى الرغم من دور الشبهة السلبي في تطويق انتشار الحق ومحاصرة اهله / وهو الهدف من اثارتها / فان للشبهة دورا ايجابيافي تحريك اهل الحق وبعث هممهم للبحث و التنقيب ومن ثم اغناء الساحة الفكرية بما يزيد الحقيقة جلاء ووضوحا وهو هدف غير مقصود من قبل اصحاب الشبهة .
فهل ينسى دور شبهات المبشرين في بعث همة العالم السني محمد رحمة الله العثماني ((٢)) ليؤلف كتابه (اظهار الحق).
او ينسى دور شبهاتهم وردودهم في كتابهم (الهداية) على كتابه (اظهار الحق) في بعث همة العالم الشيعي محمد جواد البلاغي ليؤلف (الهدى الى دين المصطفى) و (الرحلة المدرسية).
او ينسى دور شبهات الزيدية في فترة الغيبة الصغرى في بعث همة الشيخ النعماني (ت ٣٦٢ه) ليؤلف كتاب (الغيبة) او الشيخ محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ه) ليؤلف كتابه (اكمال الدين).
او ينسى دور شبهات كتاب (المغني) ((٣)) للقاضي عبد الجبارفي بعث همة السيد المرتضى (ت ٤٣٦ه) ليؤلف كتابه (الشافي في الامامة) ((٤)) .
او ينسى دور شبهات كتاب (التحفة الاثنا عشرية) تاليف شاه عبد العزيز الدهلوي الهندي ((٥)) في بعث همة السيد مير حامدحسين الهندي (ت ١٣٠٦ه) ليؤلف كتابه (عبقات الانوار) ((٦)) .
او ينسى دور شبهات حاول اصحابها ربط ظهور التشيع بمفهومه الخاص بعبد الله بن سبا في بعث همة العلامة الاميني ليؤلف موسوعته (الغدير) وفي بعث همة العلامة العسكري ليؤلف كتاب (خمسون وماة صحابي مختلق) وكتاب (رواة مختلقون)وكتاب (عبد الله بن سبا) ((٧)) .
وهكذا فان فرائد الكتب والدراسات في حقل النبوة والامامة والسيرة والتاريخ انما هي نتائج البحث في رد الشبهات .
ولا ازعم انني في هذه الاوراق سوف اقدم نظير ما قدمه اولئك الفطاحل ولكني احاول ان ايسر للباحث عن الحقيقة بعض ما قدموه بشكل مختصر وبخاصة وان الشبهات هي الشبهات وان كتابهاومثيريها ياخذ بعضهم من بعض في اغلب الاحيان .
اخترت قارئي الكريم للحلقات الاولى من اوراق الرد هذه شبهات وشكوكا اثارها احمد الكاتب حول الشيعة والتشيع في نشرته (الشورى) ((٨)) وكتبه الثلاثة المتداولة بالدسك الكومبيوتري . فقد انكر ولادة المهدي محمد بن الحسن العسكري (ع) وغيبته وجعل القول بذلك من ابتكار النواب الاربعة ,ونفى ايضا صحة الاحاديث النبوية في الائمة الاثني عشر الواردة عند الشيعة والسنة وادعى ان العقيدة باثني عشر اماما لم

يكن لها اثرفي القرن الثالث الهجري وانها كانت وليدة القرن الرابع الهجري هذامضافا الى نفيه القول باصل الوصية والنص على الائمة المعصومين بعد النبي وربط ذلك بعبد الله بن سبا.
وهذه الشبهات وغيرها وان كانت تكرارا لشبهات الزيدية والمعتزلة واهل التسنن وقد كتب علماؤنا في الرد عليها آلاف الصفحات ومئات الكتب غير اني كما قلت آنفا احاول في هذه الاوراق ان اختصر الرد وايسره لطلاب الحقيقة وبخاصة وان كثيرا منهم لا يتسع وقته لمراجعة مطولات الكتب ولا مختصراتها.
وقد كرست فاتحة هذه الحلقات لتسع شبهات مما اثاره حول العقيدة الاثني عشرية لنكات لا تخفى على القارئ اللبيب ارجو ان لايذهب وقته معها سدى وان يغتفر لي نواقصها والله ولي التوفيق .
سامي البدري قم المشرفة ١٧ ربيع الاول ١٤١٧هجري

الشبهة الاولى

ان تحديد الائمة (ع) باثني عشر لم يكن له اثر عند الشيعة في القرن الثالث الهجري اذ لم يشر اليه النوبختي في كتابه فرق الشيعة ولا علي بن بابويه في كتابه الامامة والتبصرة من الحيرة نص الشبهة قال : وهذا (اي الاستدلال بحديث الاثني عشر اماما) دليل متاخر..بدا المتكلمون يستخدمونه بعد اكثر من نصف قرن من الحيرة , اي في القرن الرابع الهجري , ولم يكن له اثر في القرن الثالث عند الشيعة الامامية , حيث لم يشر اليه الشيخ علي بن بابويه الصدوق في كتابه (الامامة والتبصرة من الحيرة) كما لم يشر اليه النوبختي في كتابه (فرق الشيعة) ولا سعد بن عبد الله الاشعري في (المقالات والفرق).
من هنا لم يكن الاماميون يقولون بالعدد المحدود في الائمة ,ولم يكن حتى الذين قالوا بوجود (الامام محمد بن الحسن العسكري) يعتقدون في البداية انه خاتم الائمة , وهذا هو النوبختي يقول في كتابه (فرق الشيعة): (ان الامامة ستستمر في اعقاب الامام الثاني عشر الى يوم القيامة) (انظر: المصدر: الفرقة التي قالت بوجودولد للعسكري). ونقل الكفعمي في (المصباح) عن الامام الرضا (ع)الدعاء التالي حول (صاحب الزمان):
(..اللهم صل على ولاة عهده والائمة من بعده) (القمي : مفاتيح الجنان ص ٥٤٢) ((٩)) .
التعليق على الشبهة اقول : في كلامه الانف الذكر عدة مواضع للتعليق : اولا: قوله : ان علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٢٩ه) لم يشر الى دليل الاثني عشرية في كتابه الامامة والتبصرة .
غير صحيح ..
اذ ان علي بن بابويه اشار الى دليل الاثني عشرية في مقدمة كتابه وهي الطبعة التي نقل منها صاحب النشرة بعض النصوص فهو اما لم يقراها او تغافل عنها واحال القارئ الى متن الكتاب وهو ناقص اذالمخطوطة التي عثر عليها ثم طبعت كانت قد انتهت احاديثهاالى امامة الرضا (ع). وقد حاول محقق الكتاب اكمالها ببعض الروايات من كتب الصدوق بروايته عن ابيه والى القارئ الكريم نص كلام علي بن بابويه في مقدمة كتابه .
قال (ره): ولو كان امرهم (اي الائمة (ع) مهملا عن العددوغفلا لما وردت الاخبار الوافرة باخذ الله ميثاقهم على الانبياءوسالف الصالحين من الامة . ويدلك على ذلك قول ابي عبد الله عليه السلام حين سئل عن نوح عليه السلام لما ذكر (استوت سفينته على الجودي بهم): هل عرف نوح عددهم فقال : نعم وادم (ع).
وكيف يختلف عدد يعرفه ابو البشر ومن درج من عترته والانبياء من عقبه ... واي تاويل يدخل على حديث اللوح وحديث الصحيفة المختومة والخبر الوارد عن جابر في صحيفة فاطمة عليهاالسلام . ((١٠))
فقوله (ره) ولو كان امرهم مهملا عن العدد يرد فيه على الزيدية الذين قالوا ان حديث الاثني عشر موضوع وان عددالائمة لا حصر له .
واستدلاله رحمه الله بحديث اللوح ((١١)) وحديث الصحيفة المختومة والخبر الوارد عن جابر في صحيفة فاطمة (س) يؤكداعتقاده بصحتها وانه اوردها في متن كتابه وان خلت منها النسخة المطبوعة بسبب نقص المخطوطة التي عثر عليها.
ثانيا لقد اشار الى العقيدة الاثني عشرية ايضا ابراهيم بن نوبخت (ت ٣٢٠ه) في كتابه (ياقوت الكلام) وهو اقدم كتاب كلامي عند الشيعة ومؤلفه من اعلام القرن الثالث الهجري وهو معاصر لعلي بن بابويه وقد تلقاه الشيعة عنه بالقبول جيلا بعد جيل حتى وصل الى العلامة الحلي فافرد كتابا في شرحه سماه انوار الملكوت في شرح الياقوت والى القارئ الكريم نص كلام صاحب ياقوت الكلام وشرح العلامة الحلي له .
قال ابراهيم بن نوبخت : القول في امامة الاحد عشر بعده (اي بعد علي (ع) نقل اصحابنا متواترا النص عليهم باسمائهم من الرسول (ص) يدل على امامتهم , وكذلك نقل النص من امام على امام وكتب الانبياء سالفا يدل عليهم وخصوصا خبر مسروق يعترفون به .
وقال العلامة الحلي في شرح هذا الكلام : اما امامة باقي الائمة (ع) فهي ظاهرة بعد امامة علي (ع) وذلك من وجوه : احدها: النص المتواتر عن النبي (ص) على تعيينهم , ونصبهم ائمة , فقد نقل الشيعة بالتواتر ان النبي (ص) قال : للحسين (ع) هذاابني امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة , تاسعهم قائمهم , وغيرذلك من

الاخبار المتواترة .
الثاني : ما نقل من النص على امام من امام يسبقه بالتواتر من الشيعة .
الثالث : ان اساميهم والنص على امامتهم موجودة في كتب الانبياء السالفة كالتوراة والانجيل .
الرابع : ان اخبار الخصوم مشهورة في النص عليهم من النبي (ص) لخبر مسروق عن عبد الله بن مسعود انه قال ... عهد الينانبينا (ص) ان يكون بعده اثنا عشر خليفة عدد نقباء بني اسرائيل وكذا ما نقل عن غيره ((١٢)) ((١٣)) .
ثالثا: ان مؤلفي كتاب الفرق وكتاب المقالات على فرض تعددهما ((١٤)) كانا بصدد جمع الاقاويل في الفرق وما ينسب اليها ولم يكونا بصددالمناقشة والاستدلال ومن هنا لا ينبغي عد الكتابين مرآة تعكس الفكر الاستدلالي عند الفرق المذكورة وبالتالي فعدم ورود حديث الاثني عشر فيهما لا يعني شيئا في قبال وروده في كتاب ياقوت الكلام وكتاب الامامة والتبصرة المعاصرين لهما المعدين للاستدلال على العقيدة الاثني عشرية .
رابعا: اما ما ينسبه صاحب النشرة الى النوبختي في فرق الشيعة من انه يقول باستمرار الامامة في اعقاب الامام الثاني عشر الى يوم القيامة .
فهو محض ادعاء..
وهو مبني على التوهم في فهم عبارة النوبختي , ونصها: وقالت الفرقة الثانية عشرة وهم (الامامية) لله عز وجل في الارض حجة من ولد الحسن بن علي وامر الله بالغ وهو وصي ابيه على المنهاج الاول والسنن الماضية ولا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين (ع) ولا يجوز ذلك ولا تكون الا في عقب الحسن بن علي الى ان ينقضي الخلق متصلا ذلك ما اتصلت امور الله تعالى .
وقد وضح النوبختي نفسه ما يريد حين قال بعد ذلك : فنحن مستسلمون بالماضي وامامته مقرون بوفاته معترفون بان له خلفاقائما من صلبه وان خلفه هو الامام من بعده حتى يظهر ويعلن امره كما ظهر وعلن امر من مضى قبله من آبائه ويأذن الله في ذلك وفي لفظ الكتاب المنسوب لسعد بن عبد الله الاشعري : فنحن متمسكون بامامة الحسن بن علي مقرون بوفاته مؤمنون بان له خلفامن صلبه متدينون بذلك وانه الامام من بعد ابيه الحسن بن علي وانه في هذه الحالة مستتر خائف مغمور مامور بذلك حتى ياذن الله عزوجل له فيظهر ويعلن امره ... وقوله بعد ذلك وقد رويت الاخبارالكثيرة الصحيحة ان القائم تخفى على الناس ولادته ويخمل ذكره ....
ولو فرض صحة قول صاحب النشرة ان يكون للنوبختي صاحب كتاب فرق الشيعة مثل ذلك الراي الذي افتراه عليه لعرف عنه وسجل عليه من قبل علماء الشيعة كالشيخ الصدوق والشيخ المفيد وهما قريبان من عصر النوبختي وكلاهما كان قدتصدى للشبهات التي اثيرت على العقيدة بالاثني عشر اماما,وبخاصة ان الشيخ المفيد قد ذكر في كتابه العيون و المحاسن (ص ٣٢١) الفرقة التي تقول بان الامام بعد الحسن العسكري هو ابنه محمد ولكنه قد مات وسيحيى في آخر الزمان ويقوم بالسيف .
نعم ذكر ابن النديم ان ابا سهل اسماعيل بن علي النوبختي كان يرى ان الامام هو محمد بن الحسن ثم مات في الغيبة واستمرت في ولده الى يوم القيامة وذكر ان رايه هذا لم يسبقه اليه احد ((١٥)) غيران المحقق التستري (ره) يبرئ ساحة ابي سهل من ذلك الراي لعدم اعتبار ابن النديم في ما ينفرد به ((١٦)) , ويؤيد قول التستري عدم ذكر الشيخ الصدوق ذلك عن ابي سهل مع العلم انه كان معاصرا لابن النديم وكان معنيا برد الشبهات حول الغيبة وكذلك الحال في الشيخ المفيد مع انه كان معنيا بامثالها.
خامسا: اما ما نقله صاحب النشرة عن الكفعمي من دعاء منسوب للامام الرضا (ع) فهو دعاء غير محقق النسبة للامام الرضا (ع), والاصل فيه رواية موضوعة سياتي الكلام عليها.
الخلاصة : وهكذا يتضح خطا دعوى صاحب النشرة من كون العقيدة الاثني عشرية لم يكن لها اثر عند الشيعة في القرن الثالث الهجري , اذ اغفل او تغافل عن مقدمة كتاب علي بن بابويه وعن كتاب ابراهيم بن نوبخت وكلا المؤلفين من علماء الشيعة ومن رجال القرن الثالث الهجري , حيث وردت في هذين الكتابين بشكل صريح وواضح الاشارة الى العقيدة الاثني عشرية , هذا مضافا الى فهمه لعبارة النوبختي كما يرغب ويشتهي وسياتي في الفصل السابع والثامن مايثبت وجود احاديث الاثني عشر عند الشيعة في عهد الائمة الاحدعشر وياتي ايضا في الفصل التاسع ان تحديد الائمة بعدالرسول (ص) باثني عشر مما بشرت به الكتب السابقة جنباالى جنب مع البشارة بالنبي (ص).

الشبهة الثانية

ان الائمة (ع) لم يكونوا يعلمون باسماء اوصيائهم من بعدهم الا قرب وفاتهم نص الشبهة قال : تشير روايات كثيرة يذكرها الصفار في بصائر الدرجات والكليني في (الكافي) والحميري في (قرب الاسناد) والعياشي في (تفسيره) والمفيد في (الارشاد) والحر العاملي في (اثبات الهداة)وغيرهم الى ان الائمة

انفسهم لم يكونوا يعرفون بحكاية القائمة المسبقة المعدة منذ زمان رسول الله (ص) وعدم معرفتهم بامامتهم او بامامة الامام اللاحق من بعدهم الا قرب وفاتهم . فضلا عن الشيعة او الامامية انفسهم الذين كانوا يقضون في حيرة واختلاف بعد وفاة كل امام وكانوا يتوسلون بكل امام ان يعين اللاحق بعده ويسميه بوضوح لكي لا يموتوا وهم لا يعرفون الامام الجديد. يروي الصفارفي (بصائر الدرجات) ص ٤٧٣ باب (ان الائمة يعلمون الى من يوصون قبل وفاتهم مما يعلمهم الله): حديثا عن الامام الصادق يقول فيه : (ما مات عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي), كما يرويه الكليني في الكافي ج١ ص ٢٧٧, ويروي ايضا عنه (ع): (لا يموت الامام حتى يعلم من بعده فيوصي اليه) وهو ما يدل على عدم معرفة الائمة من قبل باسماء خلفائهم , او بوجود قائمة مسبقة بهم وقدذهب الصفار والصدوق والكليني ابعد من ذلك فرووا عن ابي عبدالله انه قال : (ان الامام اللاحق يعرف امامته وينتهي اليه الامر في آخردقيقة من حياة الاول) (البصائر ٤٧٨ والامامة والتبصرة من الحيرة باب ١٩ ص ٨٤ والكافي ج١ ص ٢٧٥) ((١٧)) .

التعليق على الشبهة اقول : لقد اخطا صاحب النشرة في فهم بعض الروايات التي ذكرها,وحمل بعضها الاخر بسبب اجماله على ما يشتهي وكان ينبغي ان يفهمه في ضوء مجموعة اخرى من الاحاديث اوضح منه واكثرصراحة .

اما الرواية التي اخطا في فهمها خطا فاحشا فهي رواية صفوان الاتية : قال صفوان : قلت للرضا (ع) اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام احين يبلغه ان صاحبه قد مات او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض ببغداد وانت هنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه , قلت باي شى ء قال يلهمه الله ((١٨)) .

فمن الواضح ان قول الرضا (ع) يعلم حين يمضي صاحبه جواب لسؤال عن الامام اللاحق كيف يعرف ان الامر انتهى اليه ومراد السائل حالة التصدي للامامة من اللاحق باعتبار لا يكون امامان الا واحدهما صامت وباعتبار ان الامام السابق قد يموت في مكان بعيد ويستغرق وصول خبر موته مدة طويلة كما في حالة موت الامام الكاظم (ع) في السجن في بغداد وكان وصيه الرضا (ع)في المدينة , او موت الرضا (ع) في خراسان وكان وصيه الجواد (ع)في المدينة , وهكذايتضح ان الرواية تتحدث عن جواب سؤال متى يتصدى الامام اللاحق للامامة ويضطلع بمهماتها ؟ ولم تكن تتحدث عن سؤال متى يعرف الامام اللاحق انه قد جاءت النصوص فيه والوصية عليه من الامام السابق .

وبعبارة اخرى توجد قضيتان : الاولى : قضية النص على الامام اللاحق من الامام السابق وهذه قد تحصل في سن مبكرة من عمر الامام السابق كما ستاتي الامثلة على ذلك .

الثانية : قضية اضطلاع الوصي بمهمات الامامة وتحصل في اللحظة التي يتوفى فيها الامام اللاحق لا في دون اللحظة التي يصل فيها خبر موته مهما بعدت المسافات التي تفصل بينهماويحصل علمه بموت الامام السابق بالهام من الله تعالى .

اما الرواية المجملة التي كان يجب عليه ان يفهمها في ضوءغيرها فهي قوله (ع): لا يموت الامام حتى يعلم من بعده فيوصي اليه وهذه ونظائرها ينبغي ان يرجع في فهمها الى الروايات الاكثروضوحا وتفصيلا وهي كثيرة منها رواية الكليني والصفار عن عمروبن مصعب وعمرو بن الاشعث وابي بصير وسدير ومعاوية بن عماران ابا عبد الله (ع) قال لهم ولغيرهم اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد معهود من رسول الله (ص)الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه . وفي لفظ آخر الى ان ينتهي الى صاحب هذا الامر ((١٩)) .

وفي ضوء ذلك يكون معنى الرواية المجملة هو ان الامام السابق لا يموت من دون وصية وتعريف بالامام الذي يكون بعده .

اما قول صاحب النشرة : ان الامام السابق لا يعرف امامة الامام اللاحق من بعده الا قرب وفاته .

فهو غير صحيح ..

وتكذبه رواية العهد من رسول الله (ص) على رجل فرجل الانفة الذكر.

وتكذبه ايضا روايات النص على ابي الحسن موسى (ع) من ابيه الصادق (ع) كما في رواية صفوان الجمال , قال سالت ابا عبدالله (ع) عن صاحب هذا الامر فقال ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولايلعب ((٢٠)) واقبل ابو الحسن موسى وهو صغير ومعه عناق ((٢١)) مكية وهو يقول لها: اسجدي لربك فاخذه ابو عبدالله (ع) وضمه اليه وقال : بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب , ورواية يعقوب السراج التي تشير الى النص على الامام الكاظم وهو في المهد ((٢٢)) وقريب من معناها روايات آخر.

وكذلك روايات النص على الرضا (ع) وولده الجواد من الامام الكاظم (ع), بعضها كان منه (ع) وهو في الحبس كما في رواية الحسين بن المختار ((٢٣)) وبعضها قبل الحبس كما في رواية محمد بن سنان (ت ٢٢٠ ه) قال دخلت على ابي الحسن موسى (ع)من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع قال قلت وما يكون جعلت فداك فقال اصير الى الطاغية اما انه لا يبداني منه سوء ولا من الذي يكون بعده (المراد بالطاغية المهدي العباسي وبالذي يكون بعده الهادي العباسي) ثم اشار الى ابنه علي (ع) وقال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من

بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب (ع) حقه وجحد امامته بعد رسول الله (ص), قال ابن سنان فقلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقربامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه :قلت له الرضا والتسليم ((٢٤))

فالامام الكاظم (ع) هنا لا ينص على الرضا (ع) فقط بل يخبرباسم الامام بعد الرضا (ع).
وكذلك روايات النص على الجواد من ابيه الرضا (ع) كما في رواية الحسن بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن (ع) كتابايقول فيه : كيف تكون اماما وليس لك ولد ؟ فاجابه ابو الحسن الرضا: وما علمك انه لا يكون لي ولد بين الحق والباطل ((٢٥)) .
وفي رواية ابي يحيى الصنعاني قال : كنت عند ابي الحسن الرضا (ع) فجي ء بابنه ابي جعفر (ع) وهو صغير فقال : هذا المولودالذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه ((٢٦)) .
وفي رواية صفوان بن يحيى قال قلت للرضا (ع) قد كنا نسالك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر (ع) فكنت تقول يهب الله لي غلامافقد وهبه الله لك فاقر عيوننا فلا ارانا اليه يومك فان كان كون فالى من ؟ فاشار بيده الى ابي جعفر (ع) وهو قائم بين يديه , فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين وما يضره من ذلك فقد قام عيسى (ع) بالحجة وهو ابن ثلاث سنين (وفي نسخة ارشاد المفيدواعلام الورى ابن اقل من ثلاث سنين) ((٢٧)) .
الخلاصة : ان الذي ادعاه صاحب النشرة من ان الائمة (ع) لم يكونوا يعلمون باسماء اوصيائهم من بعدهم الا قرب وفاتهم قد بناه على فهم خاطى ء لرواية صفوان الذي كان قد سال الرضا (ع) عن الامام اللاحق متى يعلم انه قداضطلع بالامامة فعلا هل منذ اللحظة الاولى لموت الامام السابق او حين يبلغه خبر موته ؟ كما لو كان الامام السابق فى بلد والامام اللاحق فى بلد آخر بعيد عنه كما في حالة الامامين الكاظم والرضا او الامامين الرضا والجواد (ع), ولكن صاحب النشرة حمل الرواية على حالة الوصية والنص , هذا مضافاالى اغفاله الروايات الكثيرة التى رواها الصفار فى بصائر الدرجات والكليني في الكافي التي تنص على ان وصية كل امام للذي من بعده انما هي بعهد معهود من النبي (ص) واغفاله ايضا الروايات الكثيرة التي تنص على ان الامام السابق يشير الى امامة الامام اللاحق وينص عليه في سن مبكرة من حياته كما في نص الصادق (ع)على الكاظم (ع) فى طفولته ونص الرضا (ع) على الجواد (ع) وهوابن ثلاث سنين .

الشبهة الثالثة

ان الشيخ الصدوق كان يشك في تحديد الائمة (ع) باثني عشرفقط نص الشبهة قال : ولم تكن النظرية الاثنا عشرية مستقرة في العقل الامامي حتى منتصف القرن الرابع الهجري .. حيث ابدى الشيخ محمد بن علي الصدوق شكه بتحديد الائمة في اثني عشر اماما فقط / وقال :(لسنا مستعبدين في ذلك الا بالاقرار باثني عشر اماما, واعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر بعده) اكمال الدين ص ٧٧ ((٢٨)) .
التعليق على الشبهة اولا: قوله : ولم تكن النظرية الاثنا عشرية مستقرة في العقل الامامي حتى منتصف القرن الرابع الهجري .. مر الكلام في بيان خطا ذلك في الفصل الاول وسياتي المزيد من البحث في الفصل السابع .
ثانيا: ان ما اسنده الى الصدوق من شك في غير محله بل افتراء عليه ..
اذ ان كلامه (ره) يدل على عكس ما ذكره عنه واليك ايها القارئ الكريم نص كلام الشيخ الصدوق .
قال : قالت الزيدية لا يجوز ان يكون من قول الانبياء ان الائمة اثنا عشر لان الحجة باقية على هذه الامة الى يوم القيامة , والاثنا عشربعد محمد (ص) قد مضى منهم احد عشر, وقد زعمت الامامية ان الارض لا تخلو من حجة .
فيقال لهم : ان عدد الائمة (ع) اثنا عشر والثاني عشر هو الذي يملا الارض قسطا وعدلا, ثم يكون بعده ما يذكره من كون امام بعده او قيام القيامة ولسنا مستعبدين في ذلك الا بالاقرار باثني عشر اماماواعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر (ع) بعده .
ويقال للزيدية :افيكذب رسول الله (ص) في قوله (ان الائمة اثناعشر) ؟ فان قالوا: ان رسول الله (ص) لم يقل هذا القول ..
قيل لهم : ان جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقي طبقات الامامية اياه بالقبول فما انكرتم ممن يقول : ان قول رسول الله (ص) (من كنت مولاه) ليس من قول الرسول (ص) ؟ ((٢٩)) .
وقول الصدوق لسنا مستعبدين في ذلك الا بالاقرار باثني عشراماما واعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر بعده يؤكد عقيدته باثني عشر اماما من اهل البيت اولهم علي (ع) وثاني عشرهم المهدي (ع)ثم تكون غيبته على مرحلتين احداهما صغرى دامت تسعا وستين سنة والاخرى كبرى لا يعلم مداها الا الله تعالى . ثم يبدي الصدوق تردده عن الحالة بعد ظهور المهدي (ع) واستتباب امره هل سيعهدالى امام من بعده او يكون يوم

القيامة ثم يجيب عن ذلك : اننامستعبدون بالاقرار والتسليم لما يذكره الثاني عشر بعد ظهور.
ومنشا تردد الصدوق فيما يجري بعد ظهور المهدي (ع) من امرالامامة هو الرواية التي اوردها الطوسي في كتابه الغيبة ((٣٠)) انه سيكون بعد الاثني عشر اماما اثنا عشر مهديا وهي رواية وحيدة وضعيفة السند بل امارات الوضع ظاهره عليها وهي معارضة من قبل الروايات التي تجعل من عهد ظهور المهدي وظهور عيسى (ع) آخرشوط من الحياة الدنيا.
الخلاصة : ان صاحب النشرة قد فهم من كلام الشيخ الصدوق ما لم يرده الصدوق ولا تساعده عليه ولو قرينة ضعيفة في اي كتاب من كتبه المطبوعة الكثيرة الميسرة لكل باحث هذا مضافا الى ان الصدوق قدكان في بيانه بصدد رد شبهة الزيدية على حديث الاثني عشر الذي كانوا يشككون في صدوره عن النبي (ص).

الشبهة الرابعة

ان زرارة وهو فقيه الشيعة مات ولم يعرف خليفة الامام الصادق (ع) نص الشبهة قال : وقد كان زرارة من اعظم تلاميذ الامامين الباقر والصادق ,ولكنه لم يعرف خليفة الامام الصادق فارسل ابنه عبيد الله الى المدينة لكي يستطلع له الامام الجديد, فمات قبل ان يعود اليه ابنه ومن دون ان يعرف من هو الامام , وانه وضع المصحف على صدره قائلا (اللهم اني ائتم بمن اثبت امامته هذاالمصحف) ((٣١)) .
التعليق على الشبهة اقول : لا يخفى ان هذه الشبهة هي للزيدية ايضا كانوا قد اثاروها امام خبر الائمة الاثني عشر حيث قالوا: لو كان خبر الائمة الاثني عشرصحيحا لما كان الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد في الامام ... ولما مات فقيه الشيعة زرارة وهو يقول والمصحف على صدره اللهم ....
لقد اجاب الشيخ الصدوق (ره) عن هذه الشبهة بقوله : ان هذا كله غرور من القول وزخرف وذلك انا لم ندع ان جميع الشيعة في ذلك العصر عرف الائمة الاثني (ع) باسمائهم , وانما قلنا:ان رسول الله (ص) اخبر ان الائمة بعده اثنا عشر, الذين هم خلفاؤه وان علماء الشيعة قد رووا هذا الحديث باسمائهم ولا ينكر ان يكون فيهم واحد او اثنان او اكثر لم يسمعوا بالحديث .
فاما زرارة بن اعين فانه مات قبل انصراف من كان بعثه ليعرف الخبر ولم يكن سمع بالنص على موسى بن جعفر (ع) من حيث قطع الخبر عذره فوضع المصحف الذي هو القرآن على صدره ,وقال : اللهم اني ائتم بمن يثبت هذا المصحف امامته , وهل يفعل الفقيه المتدين عند اختلاف الامر عليه الا ما فعله زرارة , على انه قدقيل ان زرارة قد كان علم بامر موسى بن جعفر (ع) وبامامته وانمابعث ابنه عبيدا ليتعرف من موسى بن جعفر (ع) هل يجوز له اظهارما يعلم من امامته او يستعمل التقية في كتمانه , وهذا اشبه بفضل زرارة بن اعين واليق بمعرفته .
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد, عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال : قلت للرضا (ع) يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق ابيك فقال : نعم , فقلت له : فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر الى من اوصى الصادق جعفر بن محمد (ع) ؟ فقال (ع): ان زرارة كان يعرف امر ابي ونص ابيه عليه وانمابعث ابنه ليتعرف من ابي هل يجوز له ان يرفع التقية في اظهار امره ونص ابيه عليه وانه لما ابطا عنه ابنه طولب باظهار قول في ابي فلم يحب ان يقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف وقال : اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد (ع).
والخبر الذي احتجت به الزيدية ليس فيه ان زرارة لم يعرف امامة موسى بن جعفر (ع) وانما فيه انه بعث ابنه عبيدا ليسال عن الخبر.
حدثنا ابي قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار, عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري , عن احمد بن هلال , عن محمدبن عبد الله بن زرارة , عن ابيه قال : لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة ليسال عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله فلما اشتد به الامراخذ المصحف وقال من اثبت امامته هذا المصحف فهو امامي .
وهذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف , على ان راوي هذا الخبراحمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رضى الله عنهم .
وقد روى الصدوق ايضا عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما راينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ماتفرد بروايته احمد بن هلال فلا يجوز استعماله ((٣٢)) .
اقول : بعد هذا فهل يصح قول صاحب النشرة : ان الزيدية اعترضواعلى الامامية وقالوا ان الرواية التي دلت على ان الائمة اثنا عشر قول احدثه الامامية قريبا وولدوا فيه احاديث كاذبة .. وان الصدوق لم ينف التهمة ولم يرد عليها..؟ وان الصدوق قال باحتمال علم زرارة بالحديث واخفائه للتقية وانه تراجع عن هذا الاحتمال ؟
ان قول الشيخ الصدوق في زرارة واضح جدا فهو حين اوردالخبر عن الامام (ع) الذي يفيد ان زرارة كان قد بعث ابنه عبيداليتعرف من الامام موسى بن جعفر (ع) هل يجوز له اظهار ما يعلم من امامته او يستعمل

التقية في كتمانه ؟ قال بعده : وهذا اشبه لفضل زرارة بن اعين واليق بمعرفته , فالصدوق اذن يرجح هذا الخبر في امر زرارة ولا يعرضه كخبر مجرد عن الترجيح .
الخلاصة : ان صاحب النشرة استشهد بشبهة الزيدية حول موت زرارة وعدم اعلانه عن امامة الكاظم (ع) عندما سئل وهو على فراش الموت ثم مات ولم يعرف امام زمانه , وانه لو كانت ثمة قائمة مسبقة باسماءالائمة الاثني عشر لكان زرارة وهو فقيه الشيعة قد عرف بها,وادعى صاحب النشرة ايضا ان الصدوق لم يرد على هذه الشبهة ,وقد اتضح من خلال البحث ان الشيخ الصدوق قد رد عليها بما لالبس فيه ولا غموض ثم بين ان زرارة مات عارفا بامامة الكاظم (ع)وانه لم يفصح بها لما سالوه وهو على فراش الموت بسبب التقية الشديدة والظرف السياسي العصيب الذي احاط بامامة الكاظم (ع)وفي ايامها الاولى .

الشبهة الخامسة

وجود روايات في الكافي تفيد ان الائمة ثلاثة عشر نص الشبهة قال : وعندما نشات فكرة تحديد عدد الائمة , بعد القول بوجودوغيبة الامام الثاني عشر (ع) كان الشيعة الامامية يختلفون فيما بينهم حول تحديد عددهم باثني عشر او ثلاثة عشر, اذ برزت في ذلك الوقت روايات تقول , بان عدد الائمة ثلاثة عشر, وقد نقلها الكليني في (الكافى) (ج١ ص ٥٣٤) ووجدت في الكتاب الذي ظهر في تلك الفترة ونسب الى سليم بن قيس الهلالي , حيث تقول احدى الروايات , ان النبي (ص) قال لامير المؤمنين (ع): (انت واثناعشر من ولدك ائمة الحق). وهذا ما دفع هبة الله بن احمد بن محمدالكاتب , حفيد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري , الذي كان يتعاطى (الكلام) لان يؤلف كتابا في الامامة , يقول فيه , ان الائمة ثلاثة عشر, ويضيف الى القائمة المعروفة (زيد بن علي) كما يقول النجاشي في (رجاله) ((٣٣)) .
التعليق على الشبهة في كلامه عدة مواضع للتعليق : اولا: قوله : كاد الشيعة الامامية يختلفون فيما بينهم حول تحديد عددهم باثني عشر او ثلاثة عشر.
دعوى منه كاذبة ..
اذ لم يقل احد من الشيعة / في ضوء المصادر الشيعية / بان الائمة ثلاثة عشر الا هبة الله بن احمد حفيد العمري وقد قال عنه النجاشي : كان يتعاطى الكلام وحضر مجلس ابي الحسين بن ابي شيبة العلوي الزيدي المذهب فعمل له كتابا وذكر ان الائمة ثلاثة عشر مع زيد بن علي بن الحسين واحتج بحديث في كتاب سليم بن قيس الهلالي ان الائمة اثنا عشر من ولد امير المؤمنين .
وحفيد العمري هذا كما قال عنه التستري (ره) الظاهر ان الرجل امامي غير ورع اراد استمالة جانب ابن ابي شيبة الزيدي بدرج زيد في الائمة عليهم السلام لا انه زيدي وكيف يكون زيدياوالزيدي لا يرى امامة السجاد (ع) ومن بعده لانهم يشترطون في الامامة الخروج بالسيف ((٣٤)) .
ثانيا: قوله : اذ برزت في ذلك الوقت روايات تقول بان الائمة ثلاثة عشروقد نقلها الكليني في الكافي ج ١ /٥٣٤.
اقول : روايات الكافي التي يفهم منها ان الائمة بعد النبي (ص) ثلاثة عشر هي خمس روايات نذكرها كما يلي :
الرواية الاولى : رواها الكليني بسنده عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال : قال رسول الله (ص) اني واثنا عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض يعني اوتادهاوجبالها....
الرواية الثانية : رواها عن ابي سعيد العصفري ايضا مرفوعا عن ابي جعفر (ع)قال : قال رسول الله (ص) من ولدي اثنا عشر نقباء نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق يملاها عدلا كما ملئت جورا .
وابو سعيد العصفري اسمه عباد له كتاب كما قال الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي في رجاله وكتابه ويقال له (اصل)موجود كما قال صاحب الذريعة ثم وصل الى الشيخ النوري وقال عنه ان فيه تسعة عشر حديثا, وتوجد نسخة منه في المكتبة المركزية لجامعة طهران ضمن مجموعة باسم الاصول الاربعمائة .
وفي هذه النسخة كان لفظ الرواية الاولى : كالاتي قال رسول الله (ص) اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض ...., وكان لفظ الرواية الثانية كالاتي قال : قال رسول الله (ص) من ولدي احد عشر نقباءنجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم بالحق .
وفي ضوء ذلك فان اللفظ الموجود في رواية الكافي خطا من النساخ .
الرواية الثالثة : رواها الكليني عن ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : دخلت على فاطمة (س) وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم .
وقد رواه الصدوق في اكمال الدين وعيون اخبار الرضاوالخصال باسانيد ولا ينقلها عن الكافي ثم يجتمع مع سند الكافي الى جابر ثم يروي عنه انه قال : دخلت على فاطمة (س) وبين يديهالوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ... بدون كلمة (من ولدها) فهي اذن زيادة من النساخ .
الرواية الرابعة : رواها الكليني بسنده عن زرارة قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول الاثنا عشر اماما من آل محمد (ع) كلهم محدث من ولد رسول الله (ص) ومن ولد علي (ع) فرسول الله وعلي هما الوالدان .

وقد نـقل هذه الرواية عن الكافي الشيخ المفيد في الارشادوالطبرسي في اعلام لورى ولفظهما: الاثـنـا عـشـر الائمـة من آل محمدكلهم محدث علي بن ابي طالب واحد عشر من ولده ورسول الله وعلي هما الوالدان (ع).
وفي ضوئه يتضح ان عبارة (علي بن ابي طالب واحد عشر من ولده) وحرف العطف (الواو) بعدها قد سـقـطـت مـن رواية الكليني ثم اضيفت الى ما بعد لفظة (رسول الله) الاولى عبارة (ومن ولد علي)وهو من سهو النساخ ايضا ومثله كثير.
الرواية الخامسة :

رواها الكليني بسنده الى ابي سعيد الخدري في قصة سؤالات يهودي ان امير المؤمنين (ع) قال ان لهذه الامة اثني عشر امام هدى من ذرية نبيها وهم مني .
وقد روى مضمون هذا الخبر النعماني في كتابه الغيبة والصدوق في اكمال الدين ان امير المؤمنين (ع) قال ان لهذه الامة اثني عشر امام هدى وهم مني بدون (من ذرية نبيها) ((٣٥)) فهي من اضافة النساخ ايضا.
قال العلامة العسكري : ومع تسلسل الاسناد في جوامع الحديث بمدرسة اهل البيت (ع) الى رسول الله فان فقهاء مدرستهم لم يسموا اي جامع من جوامع الحديث لديهم بالصحيح كما فعلته مدرسة الخلفاء حيث سمت بعض جوامع الحديث لديهم بالصحاح ولم يحجروا بذلك على العقول ولم يوصدوا باب البحث العلمي في عصر من العصوروانما يعرضون كل حديث في جوامعهم على قواعد دراية الحديث لان رواة تلك الاحاديث غير معصومين عن الخطا والنسيان اللذين يعرضان على كل بشر لم يعصمه الله وفعلا وقع الخطا في اشهركتب الحديث بمدرسة اهل البيت (ع) وهو كتاب الكافي . مثل ماورد في الاحاديث المرقمة ٧, ٩, ١٤, ١٧, ١٨ من كتاب الحجة في الكافي باب النص على الائمة الاثني عشر ((٣٦)) ثم فصل البحث فيها بما نقلناه عنه مختصرا آنفا.
ثالثا: قول صاحب النشرة : ووجدت روايات يفهم منها ان الائمة بعدالنبي ثلاثة عشر في الكتاب الذي ظهر في تلك الفترة ونسب الى سليم بن قيس منها ان النبي (ص) قال لاميرالمؤمنين (ع) انت واثنا عشر من ولدك ائمة الحق .
اقول : قد عد ابن الغضائري وجود هذه الرواية في كتاب سليم بن قيس احدى العلامات على وضعه واجاب عنه العلامة التستري بقوله انه من سوء تعبير الرواة والا فمثله في الكافي ايضا موجودثم ساق الروايات الخمس التي اوردناها آنفا مع تحقيق الحال فيها.
ومما يؤكد انها من سوء تعبير الرواة او خطا النساخ سواء كانت في الكافي او في كتاب سليم هو: ان كتاب سليم بن قيس مكرس لبيان العقيدة باثني عشر اماما مع النص على اسمائهم وكذلك الامرفي الكافي ولو فرض انها لم تكن من خطا النساخ فهل يعقل من مؤلف كتاب سليم مهما كان امره وقد كرس كتابه لاجل العقيدة باثني عشر اماما يفسد خطته فيه بذكر رواية تفيد ان الائمة ثلاثة عشر ؟ وهل يعقل من الكليني وهو يريد ان يثبت النص على الاثني عشر اماما ويعقد بابا يعنونه بذلك ثم يدرج تحته خمسة روايات تنص على ان الائمة ثلاثة عشر ؟ الخلاصة : اتضح من البحث ان احدا من الشيعة لم يقل بان الائمة ثلاثة عشر الاهبة الله حفيد العمري وكان قد قال ذلك طمعا في فى دنيا ابن ابي شيبة الزيدي وكان الثالث عشر من الائمة هو زيد.
اما دعواه وجود روايات فى الكافي وكتاب سليم تفيد ان الائمة ثلاثة عشر فقد اتضح من خلال البحث انها من اخطاء النساخ الاوائل وقد بحثها المحققون من علماء الشيعة واشاروا الى مواضع الخطا وكان ينبغي على صاحب النشرة ان يشير الى بحث هؤلاءالمحققين ويرد عليه ان كانت لديه ادلة تساعده .

الشبهة السادسة

وجود روايات في الكافي وغيره ان الامام الهادي (ع) كان اوصى بالامامة الى ابنه محمد فلما مات اوصيالى ابنه الحسن (ع) نص الشبهة قال : وتقول روايات عديدة يذكرها الكليني في (الكافي ج١ ص ٣٢٦و٣٢٨) والمفيد في (الارشاد ص ٣٣٦ و٣٣٧) والطوسي في (الغيبة ص ١٢٠ و١٢٢), ان الامام الهادي اوصى في البداية الى ابنه السيد محمد, ولكنه توفي في حياة ابيه , فاوصى للامام الحسن وقال له : (لقد بدا لله في محمد كما بدا في اسماعيل .. يابني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا, او نعمة) وهو ما يدل على عدم وجودروايات القائمة المسبقة باسماء الائمة الاثني عشر من قبل , ولذا لم يعرفها الشيعة الامامية الذين اختلفوا واحتاروا بعد وفاة الامام الحسن العسكري , ولم يشر اليها المحدثون او المؤرخون الامامية في القرن الثالث الهجري ((٣٧)) .
التعليق على الشبهة اقول : ان الروايات التي اشار اليها هي كما يلي : الرواية الاولى : رواها الطوسي في الغيبة عن سعد بن عبد الله عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري , قال : كنت عند ابي الحسن العسكري (ع) وقت وفاة ابنه ابي جعفر, وقد كان اشار اليه ودل عليه واني لافكر في نفسي واقول هذه قصة ابي ابراهيم (ع) وقصة اسماعيل فاقبل علي ابو الحسن (ع) وقال : نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصيرمكانه ابا محمد كما بدا له في اسماعيل بعدما دل عليه ابو عبدالله (ع) ونصبه وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون , ابومحمد ابني الخلف من بعدي , عنده ما تحتاجونه اليه , ومعه آلة الامامة والحمد لله ((٣٨)) .
وقد رواها في الكافي في باب الاشارة والنص على ابي محمدالحسن العسكري (ع) مختصرة كما يلي : بعد ما مضى ابنه ابو جعفرواني لافكر في نفسي اريد ان اقول : كانهما اعني ابا جعفر وابا محمدفي هذا الوقت كابي الحسن موسى واسماعيل ابني جعفر بن محمد (ع) وان قصتهما كقصتهما, اذ كان ابو محمد المرجى بعد ابي جعفر فاقبل علي ابو الحسن قبل ان انطق فقال : نعم يا ابا هاشم بدالله في ابي محمد بعد ابي جعفر مالم يكن يعرف له كما بدا له في موسى عند مضي اسماعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك

وان كره المبطلون وابو محمد ابني الخلف من بعدي , عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة .
وقد رواها الشيخ المفيد في الارشاد عن الكليني بدون عبارة (وكان ابو محمد المرجى بعد ابي جعفر).
الرواية الثانية : رواها الكليني في الكافي عن علي بن محمد عن اسحق بن محمدعن شاهويه عن عبد الله الجلاب قال : كتب الي ابو الحسن في كتاب : اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلاتغتم فان الله عز وجل يقول (وما كان الله ليضل قوما بعد اذهداهم حتى يبين لهم ما يتقون) (التوبة /١١٥) وصاحبك بعدي ابومحمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه , يقدم الله ما يشاء ويؤخر مايشاء (ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها)(البقرة /١٠٦) قدكتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان ((٣٩)) .
وقد رواها الطوسي في كتابه الغيبة عن الكليني بالسند نفسه وفيها اضافة وهي قول الراوي : كنت رويت عن ابي الحسن العسكري (ع) في ابي جعفر ابنه روايات تدل عليه , فلما مضى ابوجعفر قلقت لذلك وبقيت متحيرا لا اتقدم ولا اتاخر, وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت اليه اساله الدعاء وان يفرج الله تعالى عنا في اسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها في غلماننا. فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا ((٤٠)) .
غير ان هاتين الروايتين يرد عليهما: اولا: انهما معارضتان بروايات اخرى صريحة بالنص من الهادي (ع)على امامة ولده الحسن العسكري في حياة ولده وروايات اخرى صريحة في انه لم يخص احدا بالنص قبل وفاة ولده ابي جعفر.
روى الكليني ((٤١)) عن علي بن محمد عن جعفر بن محمدالكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن (ع) في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا, صاحبكم بعدي الحسن .
وروى ايضا ((٤٢)) عن علي بن محمد عن ابي محمدالاسبارقيني عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن العسكري (ع) وابو جعفر ابنه في الاحياء وانا اظن انه هو فقلت جعلت فداك من اخص ولدك فقال لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد ((٤٣)) : فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد (ع) اكبر من جعفر ((٤٤)) .
ثانيا: في الروايتين الفاظ من غير الممكن الاخذ بظاهرها لانها تجعل البداء الذي يقول به الشيعة هو البداء المستحيل في حق الله تعالى وهم لا يقولون بهذا النحو من البداء.
ان الشيعة يعتقدون تبعا للروايات الثابتة عن ائمتهم كما مر قسم منها في مناقشة الشبهة الثانية ان الامام السابق حين ينص على الامام اللاحق انما هو بعهد معهود لرجل فرجل من رسول الله (ص) بامرالله تعالى , فلو فرضنا ان الامام الهادي (ع) قد نص على ولده محمدبالامامة فانما ينص عن الله تعالى بواسطة رسوله فاذا مات محمدونص الامام الهادي (ع) على الحسن (ع) وهو عن الله تعالى بواسطة رسوله ايضا ثم نسب ذلك الى البداء من الله في الحسن (ع) بعدموت اخيه محمد (ره) كان معناه ان الله تعالى قد قضى شيئا قضاءمحتوما على لسان نبيه ثم غيره وهو مما يجمع الامامية على رفضه وقد ثبت في تراث اهل البيت (ع) ان البداء لا يكون في القضاءالمحتوم بل يقع في القضاء الموقوف ((٤٥)) .
وليس من شك ان امامة الائمة الاثني عشر (ع) من القضاءالالهي المحتوم وذلك للاخبار بعددهم وباسمائهم وبكبريات الحوادث المرتبطة بهم منذ عهد النبي (ص) ولذكرها في كتب الانبياء السابقين ((٤٦)) .
وبسبب ذلك كان لا بد من حمل الالفاظ الانفة الذكر على غيرظاهرها ان امكن او طرح الروايتين من الاعتبار وقد ذهب الشيخ الطوسي (ره) الى الاول اذ قال بعد ان اورد الخبرين : ما تضمنه الخبر المتقدم من قوله (بدا لله في محمد كما بدا له في اسماعيل)معناه ظهر من امر الله وامره في اخيه الحسن ما زال الريب والشك في امامته فان جماعة من الشيعة كانوا يظنون ان الامر في محمد من حيث كان الاكبر كما كان يظن جماعة ان الامر في اسماعيل بن جعفردون موسى عليه السلام فلما مات محمد ظهر امر الله فيه وانه لم ينصبه اماما كما ظهر في اسماعيل مثل ذلك لا انه كان نص عليه ثم بدا له في النص على غيره فان ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب ((٤٧)) , وهذا التاويل صحيح ولا غبار عليه ولكنه لا يرفع الاشكال عن بقية عبارات الرواية .
ونحن نرى ان الموقف الصحيح من هاتين الروايتين بالالفاظالتي اوردهما الشيخ الطوسي هو الطرح لا التاويل , وذلك لاشتمالهاعلى ما يوجب ذلك وهو قول الراوي وقد كان اشار اليه ودل عليه اي وكان الهادي (ع) قد اشار الى ولده محمد (ره) ودل عليه كمااشار ابو عبد الله (ع) من قبل الى اسماعيل ونصبه . ومما لا شك فيه ان ابا عبد الله الصادق (ع) لم ينصب ولده اسماعيل للامامة بل ان هذه الدعوى هي دعوى الاسماعيلية ثم ربطت بالبداء وجعلت مثالاله من قبل المغرضين لتشويه مسالة البداء عند الشيعة وتشويه مسالة القائمة المعدة باسماء الائمة الاثني عشر من قبل الله تعالى بواسطة رسوله , وقد اجمع الشيعة على تكذيبهم في تلك الدعوى . كمااجمعوا على تكذيب من يقول ان الهادي (ع) كان قد نصب ولده اباجعفر للامامة فلما مات نصب ولده الحسن (ع).

قال الشيخ المفيد: واما (امر) الامامة فانه لا يوصف الله فيه بالبداء وعلى ذلك اجماع الامامية ومعهم فيه اثر عنهم عليهم السلام انهم قالوا: مهما بدا لله في شي ء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ولا امام عن امامته ((٤٨)) .
الخلاصة اتضح من خلال البحث ان صاحب النشرة اورد من الروايات ماينا سب هدفه ثم حمل ضاهرها على ما يريد ولم يشر الى موقف الشيخ الطوسي من حمل الرواية على غير ظاهرها وكان ينبغي عليه ان يشير الى ذلك ويناقشه ان كانت لديه مناقشة , ثم كان ينبغي عليه ايضا ان يورد الروايات الاخرى التي تنص على خلاف مقصوده ويرجح بعضها على بعض بمرجح علمي وبذلك يكون بحثه بحثا علميا ومن ثم يكون قارئه على بينة من امره اما ما قام به فليس من البحث العلمي في شي ء مع ما فيه من استغفال القارى ء وعدم احترامه .

الشبهة السابعة

ان كتاب سليم او روايات الاثني عشر (الشيعية) لم تكن معروفة عند احد من الشيعة في زمن الائمة الاحد عشر مما يؤكداختلاقها في عصر الغيبة الصغرى (٢٦٠-٣٢٩)من قبل العبرتائي والصيرفى .
نص الشبهة قال : ولكن عامة الشيعة في ذلك الزمان كانوا يشكون في وضع واختلاق كتاب سليم , وذلك لروايته عن طريق (محمد بن علي الصيرفي ابو سمينة) الكذاب المشهور, و(احمد بن هلال العبرتائي)الغالي الملعون , وقد قال ابن الغضائري : (كان اصحابنا يقولون : ان سليما لا يعرف ولا ذكر له .. والكتاب موضوع لا مرية فيه وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرنا..) (الحلي : الخلاصة ٨٣) ((٤٩)) .
وقد كانت المشكلة الكبرى التي تواجه الكتاب هو انه خبرواحد ولم يكن معروف في عصور الائمة الاحد عشر من الشيعة ممايؤكد وضع الكتاب في عصر الغيبة الصغرى من قبل اصحاب نظرية الاثني عشرية وخاصة احمد بن هلال ومحمد بن علي الصيرفي (ابوسمية) الكذاب المشهور واختلاقه اساسا او اضافة روايات (الاثني عشرية) اليه خاصة وانه لم تكن هناك نسخ ثابتة ومعروفة منه ... ولم يصل الكتاب الى الاجيال المتعاقبة بصورة موثقة ومروية ((٥٠)) .
التعليق على الشبهة اقول : وفي كلامه عدة مواضع للتعليق : اولا: قوله : ان كتاب سليم او اضافة روايات الاثنا عشرية لم يكن معروفافي عصر الائمة الاحد عشر عند احد من الشيعة مما يؤكد وضعه في عصر الغيبة من قبل العبرتائي والصيرفي .
دعوى منه كاذبة ..
فان رواية الكليني والطوسي والصدوق لاحاديث سليم في الاثني عشر اماما وكون التسعة المتاخرين منهم من ذرية الحسين (ع) لا تنحصر بالعبرتائي والصيرفي .
فالكليني ((٥١)) روى حديث سليم بثلاثة طرق كان احدها عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم وهذا الطريق صحيح الى ابان لا غبار عليه , اما الطريق الثاني فهو عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابان وهو طريق صحيح الى ابان ايضا, اما الطريق الثالث فهو عن علي بن محمد عن احمد بن هلال العبرتائي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان وهو طريق ضعيف باحمد بن هلال العبرتائي .
والطوسي رواه في كتابه الغيبة ((٥٢)) عن رجاله عن محمد بن يعقوب الكليني بالسند الانف الذكر.
اما الصدوق فقد رواه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمدبن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان عن سليم ((٥٣)) , ورواه ايضا عن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان عن سليم ((٥٤)) , ورواه ايضا عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان ((٥٥)) , وهي ايضااسانيد صحيحة الى ابان ((٥٦)) .
وفي ضوء ذلك : يتبين ان كتاب سليم او احاديث الاثني عشر بروايته قد كانت متداولة عند الشيعة في عصر الائمة الاحد عشر (ع), فان محمد بن ابي عمير قد توفي سنة ٢١٧ وقد عاصر الامام الكاظم والرضا (ع)وهو من فقهاء اصحابهما, اما حماد بن عيسى فقد توفي سنة (٢٠٩ه)اما عمر بن اذينة وهو من اصحاب الكاظم ادرك ابا عبد الله الصادق (ع) وروى عنه وكان قد هرب من المهدي العباسي ومات باليمن في حدود سنة (١٦٨ه).
انظر الجدول التوضيحي بذلك على الصفحة التالية .
ثانيا: قوله : ولكن عامة الشيعة في ذلك الزمان كانوا يشكون في وضع واختلاق كتاب سليم .
اقول : ليس الامر كما ذكر..
وتحقيق الامر: ان ابن الغضائري وهو معاصر للشيخ الطوسي قال في ترجمته ل (ابان بن ابي عياش): لا يلتفت اليه وينسب اصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس اليه وقال المفيد في شرحه لاعتقادات الصدوق واما ما تعلق به من حديث سليم الذي رجع فيه الى الكتاب المضاف اليه برواية ابان بن ابي عياش فالمعنى فيه

صحيح غير ان الكتاب غير موثوق به ((٥٧)) .
وان اغلب المحققين من علماء الشيعة لم يعتنوا بتضعيفات ابن الغضائري .
قال السيد الخوئي (ره) في معجم رجال الحديث : اما الكتاب المنسوب الى ابن الغضائري فهو لم يثبت ولم يتعرض له العلامة في اجازاته وذكر طرقه الى الكتب . بل ان وجود هذا الكتاب في زمان النجاشي والشيخ ايضا مشكوك فيه , فان النجاشي لم يتعرض له مع انه قدس سره بصدد بيان الكتب التي صنفها الامامية حتى انه يذكرمالم يره من الكتب و ان ما سمعه من غيره او رآه في كتابه , فكيف لايذكر كتاب شيخه الحسين بن عبيد الله او ابنه احمد الحسين بن عبيد الله ولم يذ كر فيها كتاب الرجال كما انه حكى عن احمد بن الحسين في عدة موارد ولم يذكرانه له كتاب الرجال . نعم ان الشيخ تعرض في مقدمة فهرسته : ان احمد بن الحسين كان له كتابان ذكر في احدهما المصنفات وفي الاخر الاصول ومدحهما غير انه ذكر عن بعضهم ان بعض ورثته اتلفهما ولم ينسخهما احد.
والمتحصل من ذلك ان الكتاب المنسوب الى ابن الغضائري لم يثبت بل جزم بعضهم بانه موضوع وضعه بعض المخالفين ونسبه الى ابن الغضائري بل ان الاختلاف في النقل عن هذا الكتاب يؤيدعدم ثبوته بل توجد في عدة موارد ترجمة شخص في نسخة ولاتوجد في نسخة اخرى الى غير ذلك من المؤيدات ((٥٨)) .
وقال العلامة الطهراني (ره) في الذريعة ..جرت سيرة الاصحاب على عدم الاعتناء بتضعيفات كتاب الضعفاء على فرض معلومية مؤلفه فضلا على انه مجهول المؤلف فكيف يسكن الى جرحه .
وقال في كتابه المشيخة ايضا ذكر السيد احمد بن طاووس .. انه وجد نسخة منسوبة الى ابن الغضائري من دون اسناد له اليه , فادرج ما في تلك النسخة ايضا ضمن ما جمعه من تلك الاصول الاربعة اي رجال النجاشي ورجال الكشي والشيخ وفهرست الشيخ في المواضع اللائقة بعين الفاظه ..
وهو اقوى سبب لضعف تضعيفات ابن الغضائري حيث ان كتابه لم يكن مسندا للناقل عنه وهو السيدابن طاووس الذي اخذ من كلامه بعده تلميذه العلامة الحلي وابن داود في كتابي الخلاصة والرجال ثم من تاخر عنه حتى اليوم . فكل ماينسب الى ابن الغضائري من الاقوال لم يصل الينا باسناد معتبرة عنه , بل الناقل عنه اولا اعلمنا بعدم الاسناد وخلص نفسه ((٥٩)) .
اقول : وعلى فرض الاعتناء بتضعيفات الغضائري والاخذ بها عندالتعارض كما ذهب الى ذلك نفر من علمائنا كالعلامة الحلي (ره)(ت ٧٢٦ه) والعلامة التستري (ره) (ت ١٤١٦ه) صاحب قاموس الرجال , فان ذلك لا يضر بكتاب سليم بن قيس لان جهة حكم ابن الغضائري على الكتاب بالوضع معلومة وهي وجود خبرين الاول خبر وعظ محمد بن ابي بكر اباه عند الموت (وهو خبر محقق الكذب), والثاني خبر يفهم منه ان الائمة ثلاثة عشر(وهو خبر اشتبه فيه راويه قطعا) ووجود هذين الخبرين ونظائرهما ان وجدت وهي قليلة غير كافية في الحكم على اصل الكتاب بالوضع فان قصارى ماتدل عليه هو ان نسخة الكتاب قد لحقها تخليط وتحريف ومن هناوجب الشيخ المفيد عدم الاعتماد على كل ما ورد في الكتاب دون تحقيق , ونظير ذلك كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف فان الاصل المتداول عند عامة الناس فيه زيادة وتحريف وهي لا توجب الحكم على اصل الكتاب بالوضع وقد روى الطبري في تاريخه اكثر اخباره ومن يقارن بين روايات الطبري عن ابي مخنف وروايات النسخة المتداولة يكتشف مواضع التحريف .
القول الحق في كتاب سليم : قال العلامة التستري (ره): والحق في كتاب سليم بن قيس ان اصله كان صحيحا قد نقل عنه الاجلة المشايخ الثلاثة والنعماني والصفار وغيرهم , الا انه حدث فيه تخليط وتدليس من المعاندين فالعدو لا يالو خبالا كما عرفت من المفيد, لا كما قال ابن الغضائري من كون الكتاب موضوعا لخبر وعظ محمد بن ابي بكر اباه ,فالكتاب الموضوع ان اشتمل على شئ صحيح يكون في الاقلية كمافي التفسير الذي افتروه على العسكري (ع), والكتاب بالعكس , بل لم نقف فيه على كذب محقق سوى خبر الوعظ, اما خبر عدد الائمة فقد عرفت انه سوء تعبير من بعض الرواة , ووقوع اخبار خمسة مثله في الكافي , وحينئذ فلا بد ان يراعى القرائن في اخباره كما عرفت من المفيد ((٦٠)) .
قول النعماني في كتاب سليم : اما قول ابن الغضائري /وهو من رجال القرن الخامس الهجري /ينسب اصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس اليه اي الى ابان بن ابي عياش فيعارضه قول النعماني وهو من رجال القرن الرابع الهجري (ت ٣٦٢ه) وليس بين جميع الشيعة فيمن حمل العلم ورواه عن الائمة خلاف في كتاب سليم بن قيس الهلالي اصله من اكبر كتب الاصول التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت (ع) واقومهالان جميع ما اشتمل عليه هذا الاصل انما هو عن رسول الله (ص)وامير المؤمنين (ع) وسلمان والمقداد وابي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله (ص) وامير المؤمنين وسمع منهم وهو من الاصول التي ترجع الشيعة اليها ويعول عليها ((٦١)) .
ومراد النعماني من كلمة (الاصل)مراداهل العلم منها قال الطهراني الاصل من كتب الحديث هو ما كان المكتوب فيه مسموعا لمؤلفه من المعصوم (ع) او عمن سمع منه لا منقولا من مكتوب ((٦٢)) .
قول ابن النديم في كتاب سليم : ويؤيد كلام النعماني ما ذكره ابن النديم (ت ٣٨٠ه) في كتابه الفهرست قال سليم بن قيس من اصحاب امير المؤمنين (ع) وكان هاربا من الحجاج لانه طلبه ليقتله فلجا الى ابان بن ابي

عياش فاواه فلما حضرته الوفاة قال لابان ان لك علي حقا وقد حضرتني الوفاة يابن اخي انه كان من امر رسول الله (ص) كيت وكيت واعطاه كتاباوهو كتاب سليم بن قيس المشهور رواه عنه ابان بن ابي عياش ولم يروه عنه غيره .. وهو اول كتاب ظهر للشيعة ((٦٣)) .
ان ابن النديم حين ذكر كتاب سليم بن قيس انما ذكره بصفته اول كتاب واقدم كتاب عند الشيعة ثم ذكر بعده مؤلفي الشيعة الاخرين وكتبهم ولو كانت شبهة الوضع تلاحق الكتاب وتقترن به في القرن الرابع الهجري كما يدعي صاحب النشرة لما فاتت على ابن النديم وهو خبير عصره بالكتب التي اشتهرت في زمانه .
وفي ضوء ذلك : يتضح خطا قول صاحب النشرة وكان عامة الشيعة في ذلك الزمان يشكون في وضع واختلاق كتاب سليم وذلك لروايته عن طريق محمد بن علي الصيرفي ابو سمينة الكذاب المشهور واحمدبن هلال العبرتائي الغالي الملعون .
فانه ان كان يقصد شيعة القرن الرابع الهجري فان كلام النعماني الانف الذكر يكذبه وان كان يقصد الشيعة في عصر الشيخ المفيدفقد تبين الحال من مناقشة العلامة التستري .
اماقوله ان الواضع للكتاب هو ابو سمينة واحمد بن هلال العبرتائي .
فهو قول جزاف ((٦٤)) .. كان شاهده الوحيد عليه دعواه ان الكتاب لم يكن معروفا عند واحد من الشيعة في عصر الائمة وقدتبين سقوط هذه الدعوى .
نعم كانت الشبهة تحوم على ابان بن ابي عياش كما ذكر ذلك ابن الغضائري وتبناها وقدم عليها شاهدين تبين حالهما, وان وجودهما في الكتاب يؤدي الى القول بوضعهما ودسهما فيه لاالقول بوضع كل اخبار الكتاب .
ثالثا: ما نقله صاحب النشرة من كلام ابن الغضائري من قوله وكان اصحابنا يقولون ان سليما لا يعرف ولا ذكر له يوحي للقارئ ان سليما لا يعرف من الرجاليين وليس له ذكر عندهم وان ابن الغضائري كان يقول بذلك .
ولكن واقع الحال ان ابن الغضائري ينفي ذلك وعبارته بتمامهاهي كان اصحابنا يقولون ان سليما لا يعرف ولا ذكر في خبر, وقدوجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه ولا رواية ابان بن ابي عياش ((٦٥)) .
رابعا: قوله : ولم يصل الكتاب (كتاب سليم) الى الاجيال المتعاقبة بصورة موثقة ومروية .
اقول : اغنانا في الجواب على هذه الدعوى ما كتبه العلامة الشيخ محمد باقر الانصاري الذي صرف اثني عشرة سنة في تحقيق الكتاب وقد اخرجه في ثلاثة مجلدات استوعب كل جوانب التحقيق فيه , ومما جاء فيه قوله مختصرا: ان نسخة كتاب سليم كانت موجودة عند ابن ابي عمير وحمادبن عيسى وعبد الرزاق بن همام .
وان نسخة عبد الرزاق وقد وصلت الينا باربعة طرق : الاول : طريق ابن عقدة (ت ٣٣٣ه).
الثاني : طريق محمد بن همام بن سهيل (ت ٣٣٢ه).
الثالث : طريق الحسن بن ابي يعقوب الدينوري .
الرابع : طريق ابو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة ٣٣٤. وبهذا الطريق اصبح الكتاب متداولا حيث كانت عدة نسخ خطية منه موجودة عند كبار علمائنا كما توجد اليوم مخطوطات منهافي مكتبات ايران والعراق والهند.
وان نسخة حماد بن عيسى وصلت الينا عن طريق الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي باسانيد متصلة .
وان نسخة ابن ابي عمير وصلت الينا عن طريق الشيخ الطوسي باسانيد متصلة ووصلت الى العلامة الحر العاملي والعلامة المجلسي وهي المتداولة اليوم .
وان نسخة الشيخ الطوسي برواية ابن ابي عمير وصلت الى المحدث شهر آشوب جد صاحب المناقب والفقيه محمد بن ابي احمد بن شهريار والشيخ ابو علي الطوسي بن الشيخ الطوسي , واما شهرآشوب فقد انتقلت نسخته الى محمد بن علي بن شهر آشوب صاحب المناقب وقد اخبر بالكتاب صاحب المناقب بالحلة قراءة عليه سنة (٥٦٧ه) واما ابن شهريار الخازن فقد رواه للشريف ابي الحسن العريضي ومنه للشيخ الفقيه محمد بن الكال المتوفى سنة٥٩٧ , اما نسخة الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي فقد وصلت بواسطة الشيخ الفقيه الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوي وهو قداخبر بالكتاب في كربلاء سنة (٥٦٠ه) وايضا بواسطة الشيخ الحسن بن احمد بن طحال المقدادي ومنه الى الرئيس ابي البقاء هبة الله بن نما قراءة عليه بالنجف سنة ٥٢٠. ثم وصلت نسخة الشيخ الطوسي هذه الى العلامة المجلسي صاحب البحار وقد اوردها بتمامها في موسوعته بحار الانوار, وكذلك وصلت الى الشيخ الحر العاملي صاحب وسائل الشيعة وقد وصلت نسخته بعد ذلك الى العلامة السماوي وعنها طبع المطبوع المتداول ((٦٦)) .
الخلاصة : اتضح من خلال البحث بطلان دعوى صاحب النشرة من (كون كتاب سليم بن قيس او روايات الاثني عشر عنه لم تكن معروفة عنداحد من الشيعة زمن الائمة الاحد عشر) وكذلك دعواه (ان كتاب سليم او روايات الاثني عشر عند الشيعة من اختلاق العبرتائي والصيرفي) , وتبين لنا عدم انحصار الرواية بهما, وان الشبهة في اختلاق كتاب سليم انما كانت تحوم حول ابان بن ابي عياش الراوي الذي انحصرت به رواية كتاب سليم , واختلاف رجاليي الشيعة في وثاقته وقد قلنا في البحث ان هذا الاختلاف لا يضر في الردعلى مقولة صاحب النشرة والزيدية من ان احاديث الاثني عشر قداختلقها الشيعة في عصر الغيبة , اذ المطلوب اثبات وجودها عندالشيعة في عصر الائمة (ع) وقد اثبتنا ذلك .

وان ادلة ابن الغضائري في التشكيك باصل كتاب سليم مردودة ومعارضة بكلام النعماني الذي نقل لنا راي الشيعة في زمانه , هذامضافا الى انه لو كانت شبهة الوضع تلاحق كتاب سليم لما فاتت على ابن النديم الذي ترجم للكتاب وصاحبه .
اما دعوى صاحب النشرة من ان كتاب سليم لم يصل الى الاجيال المتعاقبة بصورة موثقة ومروية فقد اجاب عنها مفصلامحقق كتاب سليم بن قيس كما اشرنا اليه .

الشبهة الثامنة

ان روايات حصر الائمة باثني عشر عند السنة والشيعة ضعيفة السند نص الشبهة قال : ومن هنا فقد اعترض الزيدية على الامامية وقالوا (ان الرواية التي دلت على ان الائمة اثنا عشر قول احدثه الامامية قريبا وولدوافيه احاديث كاذبة ((٦٧)) .
وقام اصحاب النظرية (نظرية الاثني عشر) باستيراد احاديث من (اهل السنة) مروية عن رسول الله (ص) تشير الى عدد الخلفاءوالامراء من بعده وتذكر رقم (اثني عشر) واضافوا اليها احاديث اختلقوها بعد ذلك تشير الى حصر الامامة في (اثني عشر اماما)فقط... استعار الذين قالوا بوجود المهدي محمد بن الحسن العسكري وولادته سرا في حياة ابيه بعض الاحاديث الضعيفة والمضطربة والمشوشة والغامضة من السنة والتي تذكر مجي ء اثني عشر اميرا او خليفة بعد رسول الله وهذبوها وشذبوها وطبقوهاعلى عدد الائمة الذين كانوا قد بلغوا مع ابن الحسن المفترض وحسب العد الامامي : اثني عشر واحدا فقالوا بان الائمة اثنا عشروعرف هؤلاء (الاثني عشر). (ولكن عملية الاستدلال بتلك الاخبارعلى صحة النظرية (الاثنا عشرية) كانت تواجه ضعف سند تلك الاخبار حيث انها ضعيفة عند السنة ولا يلتزم احد منهم بمضمونها.كما انها اضعف عند الشيعة ((٦٨)) . ولا توجد بينها رواية واحدة صحيحة حسب مقاييس علم الرجال الشيعي ((٦٩)) .
التعليق على الشبهة ولنا على كلامه الانف الذكر تعليقتان : الاولى : قوله : انها ضعيفة السند عند السنة ولا يلتزم احد بمضمونه .
اقول : ليت صاحب النشرة جاء بكلام واحد من علماءاهل الحديث المعتبرين عند السنة يضعف حديث الاثني عشر, وانى له بذلك وقد روى الحديث كل من البخاري ومسلم في صحيحيهماوابو داود والترمذي في سننهما ومن قبلهم رواه احمد بن حنبل في مسنده باسانيد صحيحة , ورواه اخرون ايضا.
روى البخاري عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي (ص) يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا... كلهم من قريش .
وفي رواية لمسلم لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشرخليفة كلهم من قريش ((٧٠)) .
وفي رواية لا تضرهم عداوة من عاداهم ((٧١)) .
وفي رواية يكون لهذه الامة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم كلهم من قريش ((٧٢)) .
وفي رواية مسروق قال سال رجل عبد الله بن مسعود قال له ياابا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله كم يملك هذه الامة من خليفة فقال عبد الله سالناه فقال : اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ((٧٣)) .
وفي رواية اخرى يكون بعدي من الخلفاء عدة اصحاب موسى ((٧٤)) .
وفي رو اية اخرى كلهم تجتمع عليه الامة ((٧٥)) .
قال ابن كثير وقد روي مثل هذا عن عبد الله بن عمر وحذيفة وابن عباس ((٧٦)) .
اقول : وقد روى مثله الهيثمي في مجمع الزوائد عن الطبراني في الاوسط والكبير, والبزار, عن ابي جحيفة ((٧٧)) .
ويتبين من ذلك ان حديث الاثني عشر عند السنة لا تنحصرروايته بالصحابي جابر بن سمرة بل يرويه صحابة اخرون ذكرت الكتب السنية الميسرة فعلا خمسة منه .
لقد ظن علماء الحديث من اهل السنة ان المراد بهؤلاء الاثني عشرهم الحكام الذين جاءوا بعد الرسول واتفقوا على تسمية الاربعة الاوائل منهم وحاروا في تكملة العدد, فمنهم من عد معاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان والوليد بن عبدالملك وسليمان بن عبد الملك ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك وبين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز والثاني عشر هوالوليد بن يزيد بن عبد الملك) وقد رجح هذا القول ابن حجر ((٧٨)) ومنهم من قال ان هؤلاء الاثني عشر مفرقين في الامة الى آخر الدنيا ((٧٩)) .
وهذا التفسير بعيد عن الصحة تماما وذلك لان تشبيه النبي (ص) لهؤلاء الاثني عشر باصحاب موسى ونقباء بني اسرائيل يفيد انهم من سنخهم وقد اخبرنا الله تعالى عن نقباء بني اسرائيل بقوله (ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشرنقيبا)المائدة /١٢-١٣.
وقال تعالى (ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ,وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا اسما) الاعراف

/١٥٩-١٦٠.
وقد كان اول هؤلاء الاثني عشر بعد موسى هو يوشع بن نون وكان آخرهم داود, وكان ما بينهم النبي اشموئيل وطالوت ولم يكن نبيا بل كان عالما اصطفاه الله ونص عليه بواسطة نبيه اشموئيل , وكانت تكملة الاثني عشر من آل هارون ولم يكونوا انبياء ايضا بل كانواعلماء اصطفاهم الله وطهرهم ونص عليهم بواسطة نبيه موسى وقدذكروا في القران كعنوان للنقباء بعد موسى وقبل النبي اشموئيل ولم يدخل في تفاصيلهم ((٨٠)) .
وهم المشار اليهم في قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب فلاتكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل , وجعلنامنهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بياتنايوقنون)السجدة /٢٣-٢٤.
وكذلك الامر في الائمة الاثني عشر بعد الرسول (ص) هم ائمة هدى لا يصلح الحكم الا لهم في زمانهم ولا تتاثر منزلتهم من الله ورسوله سواء اقبل الناس عليهم ام اعرضوا عنهم .
ويؤيد ذلك قول النبي (ص) عنهم انهم لا تضرهم عداوة من عاداهم لا يضرهم من خذلهم لان ولايتهم لا تستند الى الناس بل الى الله تعالى , هذا بخلاف ولاية الحاكم التي تتضرر بخذلان من يخذل لان قوته وسلطته تستند الى الناس .
ويؤيد ذلك ايضا ما ورد عن علي (ع) قوله اين الذين زعموانهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم ((٨١)) .
فهو (ع) هنا يتحدث عن ائمة هدى بعد الرسول (ص) لهم منزلة الرسول في الهداية وفي اختصاص الحكم في زمانهم بهم وكونهم منحصرين في بني هاشم , ومما لاشك فيه انه ليس كل بني هاشم لهم هذه الخصوصية بل هم علي (ع) والاحد عشر من ولده من فاطمة (س). ومن الواضح ان كلامه (ع) يشير الى حديث النبي (ص) الائمة من بعدي اثنا عشر, فهم اذن نظراء ائمة الهدى من بني اسرائيل الذين جعلهم الله تعالى بعد موسى وجعلهم اثني عشرة اسباطا اي احفادا (ذرية بعضها من بعض) آل عمران /٣٢.
وفي ضوء ذلك يحمل قوله (ص): كلهم تجتمع عليه الامة اي كلهم ينبغي ان تجتمع عليهم امتي الى آخر الدنيا ياخذون بقولهم وفعلهم وتقريرهم .
الثانية : قوله : انها عند الشيعة اضعف وقوله انها مختلقة في عصرالغيبة .
اقول : ليس الامر كما قال ..
اذ الروايات التي اوردها الكليني والصدوق توجد فيها روايات صحيحة السند واشهرها الروايات التي تنتهي الى سليم بن قيس وقدمضى الحديث عنها في الفصل السابع وقد قلنا هناك بان الطرق الى كتاب سليم لم تنحصر بالعبرتائي وابي سمينة , ولا يضر رواية سليم اختلاف علماءالشيعة في وثاقة ابان بن ابي عياش الراوي عن سليم لان المطلوب في احاديث الاثني عشر وذكراسماءالائمة (ع)هو اثبات وجودها عند الشيعة قبل الغيبة الصغرى وليس من شك ان طائفة من اسانيد الكليني والصدوق الى ابان بن ابي عياش (ت ١٢٨ه) صحيحة ويرويها عن ابان كل من محمد بن ابي عمير(ت ٢١٧ه) وحماد بن عيسى (ت ٢٠٩ه) اما ابن ابي عمير فيرويهاعن عمر بن اذينة (ت ١٦٨ه) واما حماد فيرويها عن عمر بن اذينة وابراهيم بن عمر اليماني المعاصر له , ومعنى ذلك ان احاديث الاثني عشر التي تنتهي الى سليم بن قيس كانت معروفة عند ثقاة الشيعة في القرن الثاني الهجري .
ويضاف الى ذلك الحديث التاسع المعروف بحديث اللوح ((٨٢)) الذي رواه الكليني في باب ما جاء في الاثني عشر اماماعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) فان سند الكليني الى الحسن بن محبوب السراد المتوفى سنة (٢٢٤ ه) صحيح .
ويضاف اليه ايضا الحديث الاول والثاني عند الكليني في الباب نفسه اذ لا غبار على سندهما في مقياس علم الرجال عند الشيعة .

يضاف الى ذلك ايضا الرواية رقم (٢٠) من الباب نفسه في الكافي رواها عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر (ع) في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله (ع) يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير سمعت من ابي عبد الله (ع)فحلفته مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر (ع) ورجال السند ثقاة , ولا يضره واقفية عثمان بن عيسى لانه رجع وتاب عنها, وقد رواها الشيخ الصدوق في اكمال الدين ص ٣٣٥ عن محمد بن علي بن ماجيلوية ومحمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله ابن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران ورواها ايضا عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب , وفيهالفظ (مهديا) بدلا من (محدثا).
وايضا الرواية رقم (١٥) من الباب نفسه في الكافي رواها عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) قال يكون تسعة ائمة من ذرية الحسين بن علي تاسعهم قائمهم والسند صحيح ((٨٣)) .
ويتلخص من ذلك : ان ما رواه الكليني والصدوق والطوسي والنعماني باسانيدهماالصحيحة الى سماعة بن مهران وابن ابي عمير وحماد بن عيسى وعمر بن اذينة وابراهيم بن عمر اليماني والحسن بن محبوب السراد و عبد الله بن الصلت القمي وابي هاشم داود بن القاسم الجعفري تفيد ان احاديث الاثني عشر اماما كانت معروفة لدى الثقاة من الشيعة قبل ولادة المهدي (ع) بل منذ القرن الثاني الهجري وهي كذلك عند السنة اذ رواها احمد بن حنبل في مسنده وقد توفي سنة٢٤٠ ه اي قبل ولادة المهدي (ع) بخمسة عشر عاما.
ولسنا بحاجة لابطال مقولة صاحب النشرة ومقولة الزيدية من قبل في كون احاديث الاثني عشر عند الامامية مختلقة في القرن الرابع الهجري الى اكثر من اثبات وجودها في كتبهم او عند وجوه رواتهم في القرن الثاني للهجرة او قبل ولادة المهدي (ع).

الشبهة التاسعة

ان الاستدلال على امامة اهل البيت بنصوص التوراة منهج سبئى نص الشبهة كتب صاحب النشرة مقالا يستنكر فيه الاستدلال بالتوراة على امامة اهل البيت (ع) وعنون المقال بمانشيت عريض يقول فيه المنهج السبئي في البناء الفكري ومما جاء في مقاله هذا قوله : يلاحظ اعتماد بعض الكتاب المتاخرين على التوراة والانجيل لتعزيز نظرية الامامة ونظرية الاثني عشرية . وقد نقل السيدمرتضى العسكري في كتاب : (معالم المدرستين) الجزء الاول ص ٥٣٩ فقرة من سفر التكوين , الاصحاح ١٧, الرقم ٢٠١٨ تقول :(واسماعيل اباركه واثمره واكثره جدا جدا, اثنا عشر اماما يلد واجعله امة كبيرة) وعلق عليها قائلا: (يتضح من هذه الفقرة ان التكثيروالمباركة انما هما في صلب اسماعيل (ع) مما يجعل القصد واضحافي الرسول محمد (ص) واهل بيته (ع) باعتبارهم امتدادا لنسل اسماعيل). كما استشهد بتلك الفقرة كاتب هو: تامر مير مصطفى في كتاب له صدر تحت عنوان :(بشائر الاسفار بمحمد وآله الاطهار) عن دار التوحيد بقم سنة ١٤١٤. وفسر الكاتب (الاثني عشر رئيسا)الذين وعد الله في التوراة اسماعيل بولادتهم منه بان المقصود منهاليس هم ابناؤه الاثني عشر المذكورة اسماؤهم في التوراة (سفرالتكوين ١٦,١٣,٢٥) وانما المقصود هم الائمة الاثنا عشر من ذرية الرسول , وذلك بعد حساب كلمة (كثيرا جدا) بحساب الجمل واثبات ان مجموعها يعادل رقم ٩٢ وهو مجموع كلمة (محمد),وقال : كما اثبتنا ان مباركة الله الاولى لاسماعيل قد تحققت بمحمدرسول الله (ص) فان المباركة الثانية قد تحققت بظهور اثني عشراماما مباركا جعلهم الله خلفاء لرسوله وامتدادا طبيعيا لدعوته المباركة (المصدر ص ٦٢). ولا نريد هنا ان نناقش الكاتبين في مدى دلالة الفقرة الاسرائيلية على المطلوب , او صراحتها, وهل تشمل (الاثنا عشر) لا تحتاج الى كل هذا التكلف والمقارنة والاستعانة بالمصادر الاسرائيلية , ويكفي ان يتم بحثها واثباتها عن طريق القرآن الكريم والاحاديث النبوية واحاديث اهل البيت (ع) اذاثبتت فبها ونعمت , واذا لم تثبت بعض معانيها وتفاصليها فلا بد ان نقتصر على الاحاديث الصحيحة . وربما كان عبد الله بن سبا على فرض وجوده قد اساء الى الشيعة والتشيع بمقارنته المشهورة بين وصية النبي موسى (ع) ليوشع بن نون ووصية النبي محمد (ص)لعلي بن ابي طالب حيث قدم بهذه المقارنة مادة لاتهام الشيعة باستيراد نظرياتهم من الاسرائيليات ((٨٤)) .
التعليق على الشبهة ويؤاخذ على كلامه الانف الذكر: اولا: ان الاستدلال بالتوراة على مسالة امامة اهل البيت (ع) لم تكن من ابتداع المتاخرين بل هو استدلال قديم داب علماء الشيعة على ذكره ضمن الادلة الاخرى على الامامة وقد مر في الشبهة الاولى ان اقدم كتاب كلامي عند الشيعة هو ياقوت الكلام لابراهيم بن نوبخت قدذكر ذلك كما ذكره ايضا النعماني (ت ٣٦١ه) في كتابه الغيبة وفيمايلي نص كلامه : قال النعماني رحمه الله ويزيد باذن الله تعالى هذا الباب دلالة وبرهانا وتوكيدا تجب به الحجة على كل مخالف .. ما ثبت في التوراة مما يدل على الائمة الاثني عشر (ع) ما ذكره في السفر الاول فيها من قصة اسماعيل قوله عز وجل (وقد اجبت

دعاءك في اسماعيل وقدسمعتك ما باركته وساكثره جدا جدا وسيلد اثني عشر عظيماجعلهم ائمة كشعب عظيم) اقراني عبد الحليم بن الحسين السمري رحمه الله ما املاه عليه رجل من اليهود, ثم اورد النص العبري وهو(وليشمعيل شمعتيخا هني برختي اوتو وهفرتي اوتو وهربيتي اوتوبمئد مئد شنيم عاسار نسيئم يولد ونتتيوا لغوي غادول) ثم فسره بماذكره في اول كلامه .

ثم قال رحمه الله بعد ذلك : فما بعد شهادة كتاب الله عز وجل ورواية الشيعة عن نبيها وائمتها ورواية العامة من طرقها عن رجالهاوشهادة الكتب المتقدمة واهلها بصحة امر الائمة الاثني عشرلمسترشد مرتاد طالب او معاند جاحد من حجة تجب وبرهان يظهروحق يلزم ان في هذا كفاية ومقنعا ومعتبرا ودليلا وبرهانا لمن هداه الله الى نوره ... ((٨٥)) .

وقد اخذ الشيعة الاوائل هذا المنهج عن ائمتهم (ع) حين كانوايحاجون اهل الكتاب ويدلونهم على مواضع ذكرهم مع الرسول (ص) في التوراة والانجيل .

ففي حوار الجاثليق مع الرضا (ع): قال الرضا (ع) لنسطاس الرومي : كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال اتقرا الانجيل قال : بلى لعمري , قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن ذكره فلا تشهدوا... ((٨٦)) .

ومنهج اهل البيت (ع) هو منهج القرآن نفسه حيث كان يستدل على نبوة محمد (ص) بادلة متنوعة منها وجود خبر بعثته في التوراة كقوله تعالى (او لم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل)وقوله (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة و الانجيل)وقد اجمع علماءالاسلام على الاستدلال بالتوراة والانجيل على نبوة محمد (ص) في مقام الاحتجاج على اهل الكتاب وكتبوا بذلك عشرات الكتب .

واذا كان الله تعالى قد اكرم اهل البيت (ع) بان ذكرهم في كتبه الاولى جنبا الى جنب مع رسوله المكي الموعود فما وجه الغرابة ان يستدل بذلك على امامتهم ؟ والذي ينعم النظر في عدد من نصوص البشارة بمحمد (ص)في الكتب السابقة يجد فيها النبي مقرونا باهل بيته وليس من شك ان الفقرة (٢٠) من الاصحاح (١٧) من سفر التكوين ((٨٧)) هي اشهرنص واوضحه في الحديث عن النبي واهل بيته وعددهم , وكان يدركها علماء اليهود بوضوح وكانوا حين ينشرح صدرهم للاسلام يختارون الائتمام باهل البيت (ع) سواء في زمانهم او في عصرالغيبة .

قال ابن تيمية في تعليقه على حديث الاثني عشر وهؤلاءالمبشر بهم في حديث جابر بن سمرة وقرر انهم يكونون مفرقين في الامة ولا تقوم الساعة حتى يوجدوا, و (قد) غلط كثير ممن تشرف بالاسلام من اليهود فظنوا انهم الذين تدعوا اليهم فرقة الرافضة فاتبعوهم ((٨٨)) .

وكلامه وان كان سلبيا من ناحية تطبيق النص على اهل البيت (ع) ولكنه من ناحية اخرى يؤكد ما ذكره النعماني وما ورد عن اهل البيت (ع) من وجود نصوص في امر اهل البيت (ع) كما هوالحال في خاتم الانبياء (ص).

وقد فات ابن تيمية ونظراءه ان علماء اليهود الذين اسلمواوتشيعوا لاهل البيت (ع) كانوا قد وجدوا انفسهم امام ظاهرة من النصوص التوراتية بعضها يعضد بعضا باتجاه اهل البيت (ع) دون غيرهم .

((٨٩)) ثانيا: قوله : وربما كان ابن سبا على فرض وجوده قد اساء الى التشيع بمقارنته بين وصية النبي موسى ليوشع ووصية النبي محمد (ص)لعلي ....

اقول : ان المؤسس للمقارنة هو رسول الله (ص) بقوله يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو حديث صحيح مروي في الكتب المعتبرة عند السنة فضلا عن الشيعة ((٩٠)) .

و بقوله (ص) لسلمان لما ساله يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عنه ثم بعد ذلك دعاه فقال ياسلمان تعلم من وصي موسى قال سلمان قلت نعم يوشع بن نون , قال ولم قلت لانه كان اعلمهم , قال فان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب ((٩١)) .

وبقوله (ص): الخلفاء بعدي اثنا عشر عدتهم كنقباء بني اسرائيل .

وكذلك قوله (ص) في الحسن والحسين اني سميتهما باسم شبر وشبير ولدي هارون .

فهل يقال في حق النبي (ص) انه قدم مادة لاتهام الاسلام باستيراد نظرياته من الاسرائيليات ؟ وقبل ذلك فان القرآن الكريم هو المؤسس لهذه المقارنة وغارس بذرتها, حين ضرب الامثال للاخرين بما جرى على الاولين , وقد عني عناية خاصة بقصص بني اسرائيل للتشابه الكبير بينها وبين نظيراتها في بني اسماعيل بعد بعثة محمد (ص)الى آخر الدنيا. وقد قال النبي (ص): كل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ((٩٢)) وفي رواية لتركبن سنن من كان قبلكم حلوهاومرها ((٩٣)) .

ملحق : ترجمة بعض الاعلام

ابان بن ابي عياش

قال العلامة الحلي في الخلاصة لا يلتفت اليه وعن الغضائري انه ينسب اصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس اليه وقال السيد علي بن احمد العقيقي في كتاب الرجال (ابان بن ابي عياش كان فاسدالمذهب ثم رجع كان سبب تعرفه هذا الامر سليم بن قيس الهلالي حيث طلبه الحجاج ليقتله حيث هو من اصحاب امير المؤمنين (ع)فهرب الى ناحية من ارض فارس ولجا الى ابان فلما حضرته الوفاة قال لابان ان لك علي حقا وقد حضرني الموت يا ابن اخي انه كان بعد رسول اللّه (ص) كيت وكيت واعطاه كتابا فلم يرو عن سليم بن قيس احد من الناس سوى ابان .
اقول : يبدو ان سليم بن قيس كان قد دون كتابه في فترة طلب الحجاج له واختفائه عنه ومن ثم انحصرت رواية كتابه بابان الذي لجا اليه واختفى عنده ((٩٤)) .

ابراهيم بن عمر اليمانى

قال النجاشي شيخ من اصحابنا ثقة روى عن ابي جعفر وابي عبداللّه (ع) ذكر ذلك ابو العباس وغيره له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره .
قال العلامة التستري وان المراد بابي العباس في كلام النجاشي خصوص ابن عقدة واعتبار جرحه وتعديله .
وقال ابن الغضائري ابراهيم بن عمر اليماني ضعيف جداروى عن ابي جعفر وابي عبد اللّه (ع) وله كتاب .
قال السيد الخوئي (ره) في معجم رجال الحديث الرجل يعتمد على روايته لتوثيق النجاشي له ولوقوعه في اسناد تفسيرالقمي ولا يعارضه التضعيف عن ابن الغضائري لما عرفت في المدخل من عدم ثبوت نسبة الكتاب اليه وطريق الصدوق اليه ابوه رضي اللّه عنه عن سعد بن عبد اللّه عن يعقوب بن يزيد عن حمادبن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني والطريق صحيح .

ابراهيم بن هاشم القمي

هو والد علي ابن ابراهيم شيخ الكليني واوسعهم رواية عنه , وقدتحمل ولده علي بن ابراهيم الحديث عنه قال النجاشي اصله كوفي وانتقل الى قم وله كتاب النوادر وقضايا امير المؤمنين (ع) ..روى عن نيف ومائة من حملة الحديث من اصحاب الائمة (ع) واكثر رواياته عن ابن ابي عمير وبعده عن النوفلي وابن محبوب وحماد بن عيسى وروى عنه غير ابنه علي , احمد بن ادريس وسعد بن اللّه وعبد اللّه بن جعفر الحميري ومحمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن يحيى العطار قال السيد البروجردي (ره) ولم اظفر بتاريخ ولادته ولا وفاته واحتملهمابين ١٩٠ و ٢٦٥هجرية (انظر ترتيب اسانيد الكافي ترجمة ابراهيم بن هاشم للسيد البروجردي رحمه اللّه).

احمد بن محمد بن عيسى

ابن عبد اللّه بن سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب الاشعري القمي يكنى ابا جعفر وكان السائب وفد الى النبي واسلم وهاجرالى الكوفة واقام بها, وكان اول من سكن قم من آباء احمد هو عبداللّه بن سعد بن مالك هاجر اليها هو واخوه الاحوص من الكوفة سنة ٩٤ ه وكان بيت سعد من اجل بيوت الامامية اذ نشا فيه من العلماء والفقهاء وحملة احاديث المعصومين (ع) ما يعسر احصاؤه فقلما يوجد حديث لا يكون في سنده واحدا او اكثر منهم وابوجعفر هذا كان اكثرهم حديثا واوسعهم علما وله في الكافي ما يقرب من ثلاثة آلاف وثمانمائة حديث وروى عن ماتي رجل تقريبا من اصحاب الائمة وهو شيخ قم ووجهها وفقيهها وكان ايضا الرئيس الذي يلقي السلطان , ولقي الرضا (ع) وابا جعفر الثاني (محمدالجواد) وابا الحسن العسكري (علي الهادي) (ع) (المصدر السابق ترجمة احمد بن محمد بن عيسى).

حماد بن عيسى الجهني

غريق الحجفة ثقة له كتاب النوادر كان كوفيا سكن البصرة مات في حياة ابي جعفر الثاني (ع) وكان ثقة في حديثه صدوقا مات غريقابوادي قناة وهو واد يسيل من الشجرة الى المدينة سنة (٢٠٩) وله نيف وتسعون سنة . عن حمدويه عن العبيدي قال حماد بن عيسى دخلت على ابي الحسن الاول فقلت جعلت فداك ادع اللّه لي ان يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج فقال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت اني لا احج اكثر من خمسين سنة قال حماد وحججت ثماني واربعين سنة وهذه داري وقد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني

وهذا خادمي قد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي القصير فلماصار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرقه الماء رحمه الله واباه قبل ان يحج زيادة على الخمسين عاش الى وقت الرضا (ع) وتوفي سنة تسع ومائتين .

سعد بن عبد الله الاشعري القمي

قال الشيخ الطوسي في الفهرست سعد بن عبد الله القمي يكنى اباالقاسم جليل القدر واسع الاخبار كثير التصانيف ثقة وقال النجاشى :هو شيخ الطائفة فقيهها ووجهها وكان سمع من حديث العامة شيئاكثيرا وسافر في طلب الحديث لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وابا حاتم الرازي وعباس البرقعي توفي سنة ٢٩٩ وقيل مات سنة ثلاثمائة .

سليم بن قيس

قال السيد الخوئي (ره) في معجم رجال الحديث : (ان سليم بن قيس في نفسه ثقة جليل القدر عظيم الشان ويكفي في ذلك شهادة البرقي بانه من الاولياء من اصحاب امير المؤمنين (ع) المؤيدة بما ذكره النعماني في شان كتابه).(ت ٧٧ه).

عبد الله بن مسكان

قال النجاشي ابو محمد مولى عنزة ثقة عين وعده المفيد من فقهاءاصحاب ابي جعفر ابي عبد الله (ع) والاعلام الرؤساء الماخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا مطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم وهم اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة .

علي بن ابراهيم بن هاشم ابو الحسن القمي

من شيوخ الكليني واكثرهم رواية عنه اذ روى له ثلاثة آلاف وسبعمائة حديث سوى ما رواه عن الاحمدين في ضمن عدتهماوجل رواياته عن ابيه وعن محمد بن عيسى وقد روى عن ابيه فيمايظهر من اسانيده قريبا من ثلاثة آلاف ومائة وخمسين , قال النجاشي ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فاكثر واضر في وسط عمره ويظهر من بعض اسانيده انه كان حيا سنة سبع وثلاثمائة (ترتيب اسانيد الكافي للبروجردي).

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

يكنى ابا الحسن والد الشيخ الصدوق المشهور شيخ القميين في عصره و متقدمهم و فقيههم وثقتهم كان قدم العراق واجتمع مع ابي القاسم الحسين بن روح (ره) وساله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يدمحمد بن علي الاسود يساله ان يوصل له رقعة الى صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه)ويساله فيها الولد فكتب (ع) اليه قد دعونالله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له ابو عبد الله وابو جعفر (وهو المشهور بالصدوق) وقد مات علي بن الحسين سنة (٣٢٩) وكانت له كتب منها كتاب الامامة والتبصرة من الحيرة مطبوع وكانت النسخة التي عثر عليها ناقصة .

عمر بن اذينة

قال النجاشي (هو شيخ اصحابنا البصريين ووجههم) وقال الكشي كان هرب من المهدي ومات باليمن فلذلك لم يرو عنه كثير.

محمد بن ابي عمير

يكنى ابا احمد كان من اوثق الناس عند الخاصة والعامة وانسكهم واورعهم واعبدهم وقد ذكره الجاحظ في كتابه (فخر قحطان على عدنان) بهذه الصفة وذكر انه كان واحد اهل زمانه في الاشياءوقال في كتابه (البيان والتبيين) (كان ابن ابي عمير وجها من وجوه الرافضة) ادرك من الائمة ثلاثة ابا ابراهيم موسى بن

جعفر (ع) ولم يرو عنه وروى عن ابي الحسن الرضا والجواد (ع) وروى عنه احمدبن محمد بن عيسى كتب مائة رجل من رجال ابي عبد الله (ع) وله مصنفات كثيرة ذكر ابن بطة ان له اربعة وتسعين كتابا. وكان حبس في ايام الرشيد ليدل على مواضع الشيعة واصحاب موسى بن جعفر (ع) وروي انه ضرب اسواطا بلغت منه فكاد ان يقر لعظيم الالم فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمن وهو يقول اتق الله يامحمد بن ابي عمير فصبر ففرج الله عنه وروي ايضا انه حبسه المامون , وقيل ان اخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس اربع سنين فهلكت الكتب فحدث من حفظه ومما كان سلف له في ايدي الناس , وروى الكشي عن نصر ان ابن ابي عمير اخذ وحبس واصابه من الجهد والضيق والضرب امر عظيم واخذ كل شي ء كان له وصاحبه المامون وذلك بعد موت الرضا (ع) وذهبت كتب ابن ابي عيمر فكان يحفظ اربعين مجلدا فسماه نوادر فلذلك يوجد في احاديثه احاديث منقطعة الاسانيد. وعن القتيبي عن الفضل بن شاذان قال سال ابي من محمد بن ابي عمير فقال انك لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم فقال سمعت منهم غير اني رايت كثيرامن اصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة فكرهت ان يختلط علي فتركت ذلك واقبلت على هذا. وعن الفضل بن شاذان ايضا قال سعي بمحمد بن ابي عمير الى السلطان وانه يعرف اسامي الشيعة بالعراق فامره السلطان ان يسميهم فامتنع فجردوعلق بين القفازين فضرب مائة سوط قال الفضل فسمعت ابن ابي عمير يقول لما ضرب فبلغ الضرب مائة سوط ابلغ الضرب فكدت ان اسمي فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول يامحمد بن ابي عمير اذكر موقفك بين يدي الله تعالى فتقويت بقوله فصبرت ولم اخبر والحمد لله قال الفضل فاضر في هذا الشان اكثرمن مائة الف درهم .
وروى الكشي في ترجمة جميل : قال دخلت على محمد بن ابي عمير وهو ساجد فاطال السجود فلما رفع راسه ذكر له الفضل طول سجوده فقال كيف لو رايت جميل بن دراج .وروى الصدوق في كتابه من لا يحضره الفقيه عن ابراهيم بن هاشم ان محمد بن ابي عمير كان رجلا بزازا فذهب ماله وافتقر وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فباع دارا له كان يسكنها بعشرة آلاف درهم وحمل المال الى بابه فخرج اليه فقال ما هذا قال بعت داري التي اسكنها لاقضي ديني فقال محمد بن ابي عمير (ره) حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله (ع) (لا يخرج الرجل عن مسقطراسه بالدين) ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني محتاج في وقتي هذا الى درهم ولا يدخل ملكي منها درهم .

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

قال النجاشي (هو ابو جعفر شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ويقال انه نزيل قم وما كان اصله منها ثقة ثقة عين مسكون اليه). وقال الشيخ الطوسي في الفهرست (جليل القدر عارف بالرجال موثوق به) وقال ايضا (بصير بالفقه ثقة) مات سنة ٣٤٣ه.قال الصدوق في ذيل خبر صلوة الغدير (ان ابن الوليد لم يصححه وكلما لم يحكم بصحته فهو عندنا متروك غير صحيح) قال العلامة التستري (ره): (وكذا اتبعه في من استثناه من رجال نوادر محمد بن احمد بن يحيى كما صرح به ابن نوح ولنعم نقاد الاخبار كان ولم ارمثله في الاجلاء ولم يرو بصائر شيخه الصفار لاشتماله على نوادرولم يرو منتخبات سعد ولم يرو اصلي الزيدين وكتاب خالد بن عبدالله واستثنى من روايات محمد بن سنان وابن اورمة وابن الجمهورما فيها من تخليط او غلط وتدليس ومن كتب يونس ما تفرد به العبيدي .

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار

مولى عيسى بن موسى الاشعري قال النجاشي : كان وجها في اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحا قليل السقط في الرواية توفي بقم سنة ٢٩٠ رحمه الله وقال الشيخ الطوسي في الفهرست (له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة كتاب بصائر الدرجات وغيره).

محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه القمي

المشهور ب(الصدوق) قال النجاشي : ابو جعفر نزيل الري شيخناوفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن .وفي تاريخ بغداد قال : نزل بغداد وحدث بها عن ابيه وكان من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة . وقال الشيخ الطوسي في الفهرست كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقلا للاخبارلم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلاثمائة مصنف . وفي الغيبة للطوسي عن ابن نوح عن ابي عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن بابويه كانت تحته بنت عمه (محمد

بن موسى بن بابويه) فلم يرزق منها ولد فكتب ابي الى الحسين بن روح ان يسال الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستمتلك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال ابو عبد الله بن سورة ولابي الحسين بن بابويه ثلاثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان مالا يحفظغيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد ولا يختل ط بالناس لا فقه له , قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشان خصوصية لكما بدعوة الامام وهذا الامر مستفيض من اهل قم . وقال الشيخ الصدوق في اكمال الدين كان ابو جعفر محمد بن علي الاسود (رض) كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجالس شيخنا ابن الوليد وارغب في كتب العلم وحفظه (ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام).

محمد بن يحيى العطار ابو جعفر القمي

قال النجاشي (شيخ اصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث) وهومن شيوخ الكليني في كتابه الكافي ومن اوسعهم شيوخا حيث روى عن خمسين شيخا وروى له الكليني الفين وسبعمائة وثمانية وسبعين حديثا (البروجردي ترتيب اسانيد الكافي).

يعقوب بن يزيد

هو ابن حماد الانباري السلمي ابو يوسف وكان ثقة صدوقا هو وابوه قال النجاشي وهو من كتاب المنتصر روى عن ابي جعفر الثاني (ع)وعنونه الشيخ الطوسي في الفهرست (الكاتب الانباري) قال كثيرالرواية وهو ثقة .

زرارة بن اعين

اسمه عبد ربه و يكنى ابا الحسن وابا علي وزرارة لقب له , وله عدة اولاد منهم الحسن والحسين ورومي وعبيد وعبد الله ويحيى ,ولزرارة اخوة منهم حمران وله ابنان حمزة بن حمران ومحمد بن حمران , وبكير بن اعين وابنه عبد الله بن بكير وعبد الرحمن بن اعين وعبد الملك بن اعين وابنه ضريس بن عبد الملك , ولهم روايات كثيرة واصول وتصانيف قال النجاشي : زرارة شيخ اصحابنافي زمانه ومتقدمهم وكان قاريا فقيها متكلما شاعرا اديبا قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين صادقا فيما يرويه مات سنة خمسين ومائة . وقد روى عن الامام الصادق (ع) قوله ما احد احيا ذكرنا واحاديث ابي الا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا, هؤلاء حفاظالدين وامناء ابي عليه السلام على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الاخرة , وعنه (ع) ايضا قال هم نجوم شيعتي احياء وامواتا يحيون ذكر ابي (ع) بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتاويل الغالين .وعنه (ع) قال رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة ونظراؤه لاندرست احاديث ابي . قال ابن ابي عمير قلت لجميل بن دراج ما احسن محضرك وازين مجلسك قال اي والله ما كنا حول زرارة بن اعين الابمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم .
اقول : وقد وردت روايات عن الامام الصادق تذم زرارة وتلعنه وقد صدرت منه تقية للمحافظة على زرارة من السلطة العباسية في عهد المنصور لما قلب ظهر المجن على الامام الصادق (ع) وصاريتتبع شيعته . قال عبد الله بن زرارة قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرا مني على والدك السلام وقل له اني انما اعيبك دفاعا مني عنك فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الاذى في من نحبه وقتله ويحمدون كل من عبناه وانمااعيبك لانك قد اشتهرت بنا ولميلك الينا وانت في ذلك مذموم عندالناس غير محمود الاثر بمودتك لنا فاحببت ان اعيبك ليحمدواامرك في الدين ويكون بذلك دافع شرهم عنك بقول الله عز وجل :(اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا) الكهف / ٧٩ اما والله ماعابها الا لكي تسلم عن الملك ولا تعطب على يديه فافهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس الي واحب اصحاب ابي (ع)الى حيا وميتا...). قال ابو غالب الزراري روي ان زرارة كان وسيماجسيما ابيض وكان يخرج الى الجمعة وعلى راسه برنس اسود وبين عينيه سجادة في يديه عصا يقوم الناس له سماطين وينظرون اليه لحسن هيئته وكان خصما جدلا لا يقوم احد بحجته صاحب الزام وحجة قاطعة الا ان العبادة شغلته عن الكلام والمتكلمون من الشيعة تلاميذه ويقال انه عاش تسعين سنة .

- هوامش ---

١- ويتمثل هذا المفهوم بالاعتقاد باثني عشر حجة معصوما بعدالنبي لهم منزلته في كل شى ء الا
٢- وقد الف كتابه بعد المحاورة بينه وبين احد المبشرين النصارى في الهند ويدعى (فاندر) سنة
٣- الجزء المتم للعشرين خاص بالامامة للرد على الشيعة .
٤- وهو مطبوع في اربعة اجزاء حققه العلامة عبد الزهراءالحسيني الخطيب .
٥- انتشر كتاب التحفة في اوائل القرن الثالث عشر الهجري في بلاد الهند باللغة الفارسية ثم
٦- قال العلامة السيد محسن الامين (رح) في اعيان الشيعة ج١٨ /٣٧١ (عبقات الانوار في امامة
٧- لا زال كتاب رواة مختلقون والجزء الثالث من عبد الله بن سباوالجزء الثالث من خمسون ومائة
٨- صدر منها لحد صدور الطبعة الاولى من هذا الكتاب اثنا عشرعددا.
٩- الشورى العدد العاشر ص ١٠الى١٢ .
١٠- الامامة والتبصرة ص ١١الى١٢ .
١١- سياتي نصه في الفصل الثامن .
١٢- كجابر بن سمرة وحذيفه بن اسيد وعبد الله بن عباس وعبدالله بن عمر وابي جحيفة (انظر
١٣- انوار الملكوت ص .٢٢٩
١٤- هناك جدل حول تعدد الكتابين ويرى اكثر من باحث انهماكتاب واحد فقد ذهب العلامة الشيخ
١٦- انظر قاموس الرجال ج٢ /ص ٨٧ ترجمة اسماعيل بن علي (ابي سهل النوبختي). وفي الفصل
١٧- الشورى العدد العاشر ص .١١
١٨- الكافي ج١ /٣٨١ ج٤ .
١٩- الكافي ج ١ ص ٢٧٧ الروايات ١الى٤ . وايضا بصائر الدرجات للصفار ص ٤٧٠ الروايات
٢٠- الكافي ج١ ص ٣١١ الرواية .١٥
٢١- العناق بفتح العين الانثى من المعز وخصصها بعضهم بما لم يتم له سنة (لسان العرب) .
٢٢- الكافي ج١ ص ٣١٠ الرواية .١١
٢٣- الكافي ج١ ص .٣١٣
٢٤- الكافي ج١ ٣١٩ الرواية .١٦
٢٥- الكافي ج١ ص ٢٣٠ الرواية٤ .
٢٦- الكافي ج١ ص ٣٢١ الرواية .٩
٢٧- الكافي ج١ . ص ٣٢١ الرواية رقم .١٠
٢٨- الشورى العدد العاشر ص .١٢
٢٩- اكمال الدين ص ٧٧الى٧٨ . وسياتي نظير ذلك من كلامه في الفصل الثالث .
٣٠- ص ١٥٠. قال اخبرنا جماعة , عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي
٣١- الشورى العدد العاشر ص .١١
٣٢- اكمال الدين ٧٥الى٧٦ .
٣٣- الشورى العدد العاشر ص .١٢
٣٤- قاموس الرجال ج٩ /.٣٠٠
٣٥- استفدنا اصل البحث في الروايات الخمس من كتاب قاموس الرجال للعلامة التستري ج٤ / ٢
٣٦- معالم المدرستين ج٣ /.٣٢٩
٣٧- الشورى العدد العاشر ص .١٢
٣٨- المصدر ص .٨٢
٣٩- الكافي ج١ /.٣٢٨
٤٠- كتاب الغيبة ص .٢٠١
٤١- الكافي ج١ ص ٣٢٥ رواية .١
٤٢- الكافي ج١ ص ٣٢٦ الرواية .٧
٤٣- وقوله (فكتبت اليه بعد) اي بعد موت ابي جعفر ابن الامام الهادي (ع).
٤٤- اي المعروف بالكذاب والرواية في المصدر (ابوجعفر) بدلامن (جعفر) ولكننا اثبتنا في
٤٥- انظر كتاب البيان في تفسير القران للسيد الخوئي رحمه الله بحث البداء ص .٤٠٩
٤٦- كما مرت الاشارة اليه في الفصل الاول وستاتي ايضا في الفصل التاسع .
٤٧- الغيبة للطوسي ص .٢٠١
٤٨- العيون والمحاسن ص .٣٠٩
٤٩- الشورى العدد العاشر ص .١٢
٥٠- كتابه عن المهدي .
٥١- الكافي ج١ ص .٥٢٩
٥٢- ص .١٣٧
٥٣- كتاب الخصال ص .٤٧٧
٥٤- اكمال الدين .٢٦٢
٥٥- كتاب الخصال .٤٧٧
٥٦- توجد طرق اخرى ورواة آخرون لكتاب سليم واحاديثه احصاها العلامة الانصاري في كتابه
٥٧- قاموس الرجال ج١ /ترجمة ابان بن ابي عياش .
٥٨- معجم رجال الحديث : ج١ ص .١٠٢
٥٩- كتاب سليم بن قيس للانصاري ج١ ص ١٦٢ نقلا عن كتاب المشيخة للطهراني ص .٣٦
٦٠- قاموس الرجال للتستري ترجمة ابان بن ابي عياش .

٦١- النعماني كتاب الغيبة ص .١٠٢
٦٢- الذريعة ج٢ /.١٢٥
٦٣- ابن النديم ص .٢٧٦
٦٤- الجزاف : هو بيعك الشئ واشتراؤكه بلا وزن ولا كيل (لسان العرب).
٦٥- الخلاصة .٨٣
٦٦- كتاب سليم تحقيق الانصاري ج١ /.٦٩
٦٧- الشورى العدد العاشر ص .١٢
٦٨- كتابه عن المهدي (ع).
٦٩- كتابه نظرية الامامة الالهية .
٧٠- جامع الاصول لابن الاثير ج٤ /٤٥الى٤٦ .
٧١- فتح الباري ١٦/.٣٣٨
٧٢- كنز العمال ١٣/.٢٧
٧٣- مسند احمد ٣٩٨,٤٠٦/١ قال احمد شاكر في هامش الحديث الاول : (اسناده صحيح)
٧٤- البداية والنهاية لابن كثير ٢٤٨/٦ وكنز العمال ١٣/.٢٧
٧٥- سنن ابي داود ج٢ /.٤٢٣
٧٦- البداية والنهاية ٢٤٨/٦. وحذيفة هو حذيفة بن اسيد ممن بايع تحت الشجرة سكن الكوفة
٧٧- مجمع الزوائد ج ٥ ص ١٩٠ وابو جحيفة هو وهب بن عبد الله السوائي كان من صغار
٧٨- فتح الباري ١٦/.٣٤١
٧٩- انظر كتاب معالم المدرستين للعلامة العسكري ج١ /٥٤١الى٥٤٧ حيث اورد كلمات علماء
٨٠- انظر الايات ٢٤٦ الى ٢٤٨ من سورة البقرة .
٨١- نهج البلاغة خ .١٤٤
٨٢- ونصه : قال جابر دخلت على فاطمة (ع) وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت
٨٤- الشورى العدد الثالث ص .٦
٨٥- الغيبة للنعماني /١٠٩الى١١٠ .
٨٦- كتاب التوحيد للصدوق /.٣١٤
٨٧- بحثنا هذا النص بشكل مفصل في مقال نشر في مجلة ميقات الحج العدد الاول .
٨٨- البداية والنهاية ج٦ /.٢٥٠
٨٩- وقد قمنا بدراسة تفصيلية لهذه النصوص نرجوا ان نوفق لنشرهافي فرصة قريبة .
٩٠- رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما واحمد بن حنبل في مسنده وغيرهم .
٩١- المعجم الكبير للطبراني ج٦ /٢٢١/رقم ٦٠٦٣. قال حدثنامحمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا
٩٢- اكمال الدين للصدوق /٥٧٦ (والقذة ريش السهم) .
٩٣- فتح الباري ١٧/٦٤, مسند احمد ٣/٩٤, ج٢ /٣٢٧, ٣٦٧, ٤٥٠,٥١١, ٥٢٧, ج٣ /٩٤,
٩٤- اعتمدنا فيما اوردناه من تراجم على كتاب قاموس الرجال للعلامة التستري رحمه الله